



جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الانسانية و العلوم الإسلامية والحاضرة

قسم علوم الإعلام والاتصال

العنوان

الفيسبوك ودوره في تنمية المسؤولية الثقافية لدى الطلبة

دراسة ميدانية على عينة من طلبة علوم الإعلام و الاتصال بجامعة-الأغواط-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

اشراف الاستاذ

*د- مداني حجاج

من اعداد الطالبتين:

* اكرام شرك

* أمان بن مزهود

السنة الجامعية: 2022\2023

شكر وعرفان

نحمد الله و نستعينه في الامور كلها ونصلي ونسلم على خير الانام

محمد صلى الله عليه و سلم، نحمد الله على ان خصنا على سائر خلقه

بنور العلم و اليقين وخصنا بفضله الجزيل.

وعرفانا للجميل الذي منحنا لنا اساتذتنا الكرام نشكرهم جزيل الشكر

ولهم منا كل الاحترام التقدير وجعلهم الله نبراسا ينير طريق كل من يخلفنا في

طريق التعلم وكسب المعارف من اساتذة اجلاء لم يبخلوا علينا بعلمهم ونصحهم وحبهم لنا

لأجل ان نبلي المعالي لهم الفضل وهم اهل الفضل.

نشكر أستاذنا المشرف "حجاج مداني" ساهم معنا في انجاز هذه المذكرة بتوجيهه السليم

ورأيه السديد، وكل من ساهم في انجاز هذه المذكرة وساعدنا من قريب ومن بعيد.

والى كل من علمنا حرف في مسارنا الدراسي.

و الشكر موصول الى زملائنا خريجي دفعة 2023/2022.

الاهداء

" و قل اعلموا فسيري الله عملكم ورسوله و المومنون "

الهي لا يطيب الليل الا بشكرك.. ولا يطيب النهار الا بطاعتك ولا تطيب اللحظات الا بذكرك..

الى من بلغ الرسالة وادى الامانة.. ونصح الامة.. الى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

الى اعلى ما لدي في الوجود من اعطاني الحب بلا حدود... الى رمز الكفاح... من ساندتني وازرتني في دربي ... الى امي الحبيبة الغالية اطال الله في عمرها.

الى امي الثانية... الى زهرة حياتي و سندي ... خالتي زينب

الى من كلفه الله الهيبة والوقار...الى من جعل مشواري العلمي ممكنا... وشمعتي التي لا تغيب.. الى جدي نور عيني ارجو من الله ان يمد في عمره.

الى كياني لا يهتز ولا يتزعزع الى رمز الامانة... الى خالي محمد.

الى روح جدتي "محبوبة عبو" اللهم انزل على قبرها الضياء والنور والسرور وجزاها بالإحسان احسانا وبالسيئات مغفرة ورضوانا اللهم اخرجها من ضيق اللجود الى جنة الخلود وارحمها واغفر لها يا رب العالمين.

الى كل الاهل والاقارب، الى خالاتي.. الى كتايت بيت، ياسمين، عبير، عطاالله، بومدين، عبد الغاني.

الى صديقتي الغالية والعزيزة التي شاركتني هذا العمل "امان بن مزهود".

الى من تحلوا بالآخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء الى ينابيع الصدق الصافي... الى اخواتي اللواتي لم

تلهن امي وعرفتهم خلال مسار الدراسة: "حورية، نريمان، احلام، هدى، رباب".

الى كل من نسيهم قلبي وتذكرهم قلبي.

اليكم كلكم اهدي ثمر جهدي هذا.

الاهداء

الحمد لله الذي رزقني العقل، وحسن التوكل عليه سبحانه وتعالى وعلى نعمة التي رزقني. وصلت رحلتي الجامعية الى نهايتها بعد تعب، ومشقة، وها انا ذا اختتم بحث تخرجي بكل هممة، ونشاط وامتن لكل من كان له الفضل في مسيرتي، وساعدني، ولو باليسير.

الى صاحب السيرة العطرة والفكرة المستنير الذي له الفضل الاول في بلوغي التعليم العالي

" والدي الحبيب "

الى من وضعتني على طريق الحياة، وجعلتني رابط الجانش وراعتني حتى صرت كبير "امي الغالية"
جعل الله عز وجل الجنة تحت اقدامها واطال في عمرها.

الى اخوتي البنات وكان لهم بالغ الاثر في كثيرا من العقاب والصعاب " ام ادم، ام كادي "

الى زوجي رفيق الكفاح في مسيرة الحياة الذي دعمني في كل خطوة لتحضيري مذكرتي.

الى جميع اساتذتي الكرام ودكاترة ممن لم يتوانوا في مد يد العون الى جميع اصدقائي، وجميع من وقفو بجواري، " عائشة بلبول، نور الهدى حرفوش، عيداوي حورية، مشرواي رقية "

ومسك الختام الى زميلتي الطيبة التي شاركتني هذا العمل "اكرام شراك" حفظها الله وحقق امانيتها.

اقدم لكم هذا البحث المتواضع، واتمنى ان يكون مفيدا للطلاب العلم، داعية المولى عز وجل، ان يطيل في اعماركم ويرزقكم بالخيرات.

الفهرس

رقم الصفحة	الموضوع
/	- شكر و عرفان
/	- اهداء
/	- فهرس المحتويات
/	- فهرس الجدول
/	- ملخص الدراسة
أ- ب	- مقدمة

الفصل الاول: مدخل عام للدراسة

06 - 05	1- اشكالية الدراسة
07	2- الفرضيات
07	3- اسباب اختيار الموضوع
10 - 08	4- تحديد المفاهيم الدراسة
18 - 10	5- الدراسات السابقة
19	6- التعليق على الدراسات السابقة
20	7- اهداف الدراسة
20	8- اهمية الدراسة
21	9- صعوبات الدراسة

الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي.

24 تمهيد

1- مدخل مفاهيمي لموقع التواصل الاجتماعي.

25 -24 1-1 نشأة مواقع التواصل الاجتماعي

26 -25 2-1 مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

28 -26 3-1 خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

31 -29 4-1 ايجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي

2- مدخل مفاهيمي لمواقع الفيس بوك .

33 -32 1-2 نشأة الفيس بوك

35 -33 2-2 مفهوم الفيس بوك

36 -35 3-2 تطبيقات الفيس بوك

38 -36 4-2 خصائص ومميزات الفيس بوك

الفصل الثالث: المسؤولية الثقافية.

41 تمهيد

1- الثقافة وعلاقتها بالمواقع التواصل الاجتماعي.

42 -41 1-1 مفهوم الثقافة

43 -42 2-1 خصائص الثقافة

45 -43 2-1 عناصر الثقافة و فوائدها

46-45 4-1 التنمية الثقافية واهدافها

2- مواقع التواصل الاجتماعي وتنمية الثقافة.

48 -46 1-2 مواقع التواصل الاجتماعي ودوره في نشر الثقافة

50 -48 2-2 الشباب والمواقع التواصل الاجتماعي

52 -50 3-2 المسؤولية الثقافية لدى الشباب

60 - 52 *نظرية الغرس الثقافي

الفصل الرابع: الجانب الميداني

63 - تمهيد

64 - 63 1- منهج الدراسي

67 - 64 2- مجال الدراسي

68 - 67 3- ادوات جمع البيانات

79 - 68 4- تفرغ والتحليل البيانات

81 - 80 5- نتائج الدراسة

83 - خاتمة

..... - المصار والمراجع

..... - الملاحق

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يبين توزيع المفردات العينة المدروسة حسب المتغير الجنس	68
02	يبين توزيع المفردات العينة المدروسة حسب المتغير السن	69
03	يبين تخصص المبحوثين	70
04	يبين استخدام المبحوثين لفيس بوك	71
05	يبين مدة استخدام الفيس بوك	72
06	يبين الوقت المستغرق في استخدام الفيس بوك	73
07	يبين اماكن التي يفضلها المبحوثين في استخدام الفيس بوك	74
08	يبين الوسيلة التي يستخدمها في تصفح شبكات التواصل	75
09	يبين الفترة الاكثر استخدام المبحوثين على الفيس بوك	76
10	يبين مع من يتواصلو المستخدمون على الفيس بوك	77
11	يبين الاسم الذي يستخدمه المبحوثين عند استخدامهم الفيس بوك	78
12	يبين متابعة المبحوثين عما ينشر عن الثقافة عبر الفيس بوك	79
13	يبين الراي ما ينشر عن الثقافة عبر الفيس بوك	80
14	يبين صفحات التي يتابعها المبحوثين التي تهتم بنشر موضوعات حول القيم التي تخدم المجتمع	81
15	يبين تفاعل المبحوثين مع هذه الصفحات	82
16	يبين في حالة الاجابة المبحوثين بنعم	83
17	يبين راي مبحوثين عن ما ينشر عبر فيس بوك عن الثقافة و هل يتلائم مع القيم المجتمع الذي يعيش فيه	84
18	يبين تقييم المبحوثين للالتزام المستخدمون بمسؤوليتهم الثقافية	85

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الى الكشف الفيس بوك في تنمية الثقافية لدى الطلبة و للوصول الى نتائج لهذه الدراسة تم الاعتماد على منهج الوصفي وتمثل مجتمع الدراسة جميع مستخدمي الفيس بوك ونظر لوصول الى جميع مفردات مجتمع عينة القصدية قوامها 60 مفردة من الطلبة علوم الاعلام والاتصال بجامعة عمار ثليجي - الاغواط- وزعت عليهم استمارة استبيان مكونة من 18 سؤال ونظرا لعدم استرجاع 5 استمارات والغاء 6 فقد كان العدد النهائي للاستمارات 49 تم تفرغ بياناتها و تحليلها لنتحصل على مجموعة من النتائج اهمها: تستخدم النسبة الاكبر من الطلبة المبحوثين لمواقع الفيس بوك بصفة دائمة، ويقضي معظمهم حوالي ساعة الى ساعتين في تصفحها، اين يتواصلون ما الاصدقاء والزملاء وذلك بأسماء حقيقة كما يلعب الفيس بوك دورا كبيرا في نشر المسؤولية الثقافية لدى الطلبة الجامعين.

الكلمات المفتاحية

الفيس بوك / المسؤولية الثقافية / الطلبة.

Abstract

This study aimed to shed the: role the shod the rei of Facebook in the cultural development of students and to results of this study .

The descriptive approach on. The study community represented all Facebook users. Access to all the vocabulary was community was. A questionnaire Conair consisting of 18 questions, and since 60 form were not retrieved, the final number of forms 49 its. Data was donated and analyzed to obtain a set of results, the most important of which is the largest percentage of the students surveyed will use Facebook sites permanently, and most of them spend about an hour to tow hours searching. Hours searching for them. Where there communicate with friend and colleagues with real names, And Facebook plays a major in speeding cultural responsibility among university students.

مقدمة

❖ مقدمة

شهد العقد الأخير نقلة نوعية في ظل تكنولوجيا الإعلام والاتصال التي ساهمت بالقسط الوافر في توسيع دائرة شبكة الاتصال العالمية الحديثة، التي فتحت آفاقا جديدة وأحدثت تغيرات عميقة في مختلف جوانب الحياة الإنسانية سواء الثقافية والاجتماعية منها. و هو ما ساهم في خلق فضاءات تتفاعل جديدة ناجمة عن الاستخدامات التكنولوجية الحديثة. بينها على سبيل المثال لا الحصر مواقع التواصل الاجتماعي على اختلافها بما في ذلك على وجه الخصوص منصة فيس بوك، و هاتاه التقنية سمحت لفئات اجتماعية متعددة بالتعبير المباشر عن رأيها الخاص، وربط علاقات تعارف و تواصل سواء كانت ضمن سياق علمي أو ترفيهي. كما ألغت الكثير من الحدود وقربت المسافات، وحولت الواقع إلى دائرة مليئة بالمستجدات اليومية وذلك من خلال مواكبة الاحداث ومتابعة الاخبار فور حدوثها.

ان هذه التقدم التقني في مجال التكنولوجيا جعل المواقع الافتراضية تشغل اهتمام الطلبة الجامعيين، نظرا لما توفره من خدمات عديدة ومتنوعة، لعل اهمها هو تسهيل عملية الاتصال بين الطلبة في الفضاء الالكتروني الافتراضي، ونقل هذه الفضاء الافتراضي الى الواقع كما سمح لهم بتقمص ادوار شخصيات لا طالما حلموا بها في الواقع والتي لم يسمح لهم واقعهم الحقيقي بذلك وهذا ما يجده الطلبة في مواقع التواصل الاجتماعي والفيس بوك خاصة، وهو ما ادى الى ظهور سلوكيات ومظاهر جديدة لدى الطلبة من حيث العبارات و الكلمات المستخدمة بينهم، حيث اصبحت حروف تكتب بأرقام لاختصار الكلام والحروف العربية اصبحت تكتب بحروف اجنبية التي دخلت في حوارات ونقاشات الطلبة بعضهم مع بعض مما جعلهم تتناقض مع تاريخ و الثقافة لبلادنا.

ان اندماج الطالب في هذه العملية جعله عرضة للانسلاخ والاعتراب الفكري والعلمي على المستويين الحقيقي والافتراضي مما انعكس على سيرورة حياته اليومية، بل تعداه الى النسق العام للمجتمع ككل وفي ذات الاطار نجد ان التطور التكنولوجي الحاصل في الأونة الاخيرة سرع من وتيرة عملية التنقّف بين الامم، مما فتح المجال امم انتشار انماط ثقافية جديدة، تحمل معها امكانية محاصرة الثقافة الاصلية، وهي ما اسماها مارشال مألوهان بثقافة الالكترونية الجديدة.

مما سبق يبدو لنا ان مفهوم المسؤولية الثقافية يواجه رهانات حقيقية خاصة في ظل التطور المتسارع لوسائل الاتصال الجماهيري، والانفتاح على التكنولوجيا، حيث ساهم هذا التداخل بين التقنية والثقافة في

تعميق الهوية وعجزت الاساليب الدفاعية التقليدية في المحافظة على الهوية المحلية بفعل تراجع دور المؤسسات الاجتماعية، التي تلقن الفرد في المراحل المبكرة، اهمية اللغة العربية واهم مقومات الهوية الثقافية كالدين الاسلامي والتاريخ المعتقدات التي تساهم في تشكيل شخصية وتجديد هويته، وهذا يقودنا الى انا مضمون الهوية الثقافية وخاصة بالنسبة للشباب الطلبة يعرف عملية تتميط فعلية، حيث اصبحت تخضع لعملية النمذجة في ظل المجتمع الكوني، وعليه يجد الطلبة اليوم انفسهم محاصرون بنماذج ثقافية متنوعة تجعلهم في صراع دائم بين ثقافة وافدة من جهة والتمسك بثقافتهم والحفاظ عليها من جهة اخرى.

لذا كان موضوع دراستنا الفيس بوك ودوره في تنمية المسؤولية الثقافية لدى الطالبة، لذا قسمنا الدراسة الى جانبين نظري واخر تطبيقي وافتتحنا الدراسة بمقدمة لموضوعنا وفصل أول عبارة عن فصل منهجي متضمنا الاشكالية والفرضيات واهمية الدراسة وصولا الى الدراسات السابقة ثم الفصل الثاني وخصصناه للفيس بوك أما الفصل الثالث فتكلمنا فيه عن المسؤولية الثقافية هذا في الجانب النظري، اما في الجانب الميداني فتضمن منهج الدراسة و مجالاتها و أداة جمع البيانات ثم تحليل الجداول وصولا إلى أهم النتائج فالخاتمة و قائمة المصادر و المراجع و أخيرا ملاحق الدراسة.

الفصل الاول:

المحددات المنهجية للدراسة

الفصل الاول: المحددات المنهجية للدراسة .

1. اشكالية الدراسة.
2. الفرضيات.
3. اسباب اختيار الموضوع.
4. تحديد المفاهيم الدراسة.
5. الدراسات السابقة.
6. التعليق على الدراسات السابقة.
7. اهداف الدراسة.
8. اهمية الدراسة.
9. صعوبات الدراسة.

1- الإشكالية

عرفت الشبكات الإلكترونية "الانترنت" مع نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين نقلة نوعية وانتشار واسع، إلى ان اصبحت من اهم وسائل الاتصال شيوعا واقبالا من قبل الجماهير حيث ادت التطورات المتزايدة في تكنولوجيا المعلومات والانترنت إلى زيادة عدد المشتركين في مواقع التواصل الاجتماعي إلى ان حولت العالم إلى قرية صغيرة.

وتعرف مواقع التواصل الاجتماعي بإحداثها تغيير جذري في اساليب نقل وتوزيع المعلومات والتحول من وسائل اتصال جماهيري احادي الاتجاه إلى اتصال تفاعلي ثنائي الاتجاه ، وبات المتلقي فيه منتجا ومرسلا ومستقبلا في نفس الوقت، والذي الغى كل الحدود الزمانية والجغرافية وفتح المجال الواسع امام حرية الراي والتعبير وتجاوز عصر الاحتكار والهيمنة على المعلومات.¹

وأیضا تعرف بانها مجموعة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك بإنشاء موقع خاص به و ربطه مع اعضاء اخرين لديهم نفس الاهتمامات والهويات، حيث باتت هذا المواقع تسيطر على افكار الشباب ، خاصة الطالب الجامعي واوراقاتهم فأدخلتهم في قوقعة افتراضية اصبحت تمثل عالمهم الواقعي يتبادلون فيه افكارهم واوراهم وتوجهاتهم حول مختلف القضايا الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والدينية.

ومن اهم المواقع التي ساهمت بشكل كبير في تطور (الإعلام الثقافي) نجد *الفيس بوك* وميسما ب"كتاب الوجوه"، الذي يعد من احداث تكنولوجيا الاتصالات واكثرها شعبية من حيث الاستخدام بالإضافة انها، اصبحت هذه الشبكة وسيلة فعالة لا يكاد يستغنى عنها في مجتمعنا اليوم خاصة لدى الطالبة الجامعين باعتبارها وسيلة هامة من الوسائل الاتصال وتداول المعلومات واصبح دورها يزداد يوما بعد يوم.

ولان الانسان اجتماعي بطبعه، فقد حاول دائما العيش في تجمعات بشرية مشكلا بذلك شعوبا وقبائل ومجتمعات، ولحجاته للتعايش مع بقية افراد مجتمعه لتلبية حاجاته الاساسية، ووجب عليه محاولة فهم افكارهم واحاسيسهم للتفاهم معه، وبذلك نشأة لديه مجموعة من الرموز والمعاني والدلالات وقيم الاساسية التي تسمح له بالتواصل والانسجام.²

¹جوسنون محمد لمين، دور موقع الفيس بوك في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة الجامعي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد بوضياف، تخصص الاتصال والعلاقات العام، 2021-2022، ص06.

²صارة شهرة، يزيد قلاتي، دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر القيم الاجتماعية لدى الطلبة الجزائريين، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة ام بواقي، 2014-2015، ص09.

وهي احكام مكتسبة ومعايير تساهم في رسمها ابعاد ومستويات بيئية تاريخية دنية وادبية مختلفة، ولاشك ان قيم الثقافية هي ركيزة الاساسية داخل المجتمع لأنها تلعب دورا هام وكبير في المجتمع وتمسكه وتدفعه للتقدم والرقي وتميزه عن المجتمعات الاخرى¹.

وتلعب الوسائل الإعلام دورا اساسيا وجوهرا في تشكيل القيم الثقافية خاصة في تسارع وتيرة الحياة اين كان لابد من تسارع وتيرة الاتصال، ليوكب عصر ثورة المعلومات والتكنولوجيا الانترنت، فوجد صفحات تساهم بقوة في تعريفها وترسيخها وتسليط ضوء عنها، فهي تعتبر طريقة معينة في الحياة سواء عند شعب او الجمعات ولان الشباب بصفة العامة وطالب بصفة خاصة ليس بمنعزل عن هذه ثورة رقمية فهو على غرار باقي فئات المجتمع عرضة لهذه المواقع بمختلف الأشكال وهذا راجع لتزايد اهميتها داخل الجمعات وما تنشره عن قيم الثقافية ولهذا لبد من تمشيها وفق متطلبات الشباب.²

وعليه نظار لاتساع دارة استخدام المواقع وتزايد اهميتها في احداث تغير داخل المجتمعات ،ارتأينا القيام بهذه الدراسة الميدانية التي اجريت على عينة من الطلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة عمار ثلجي لمعرفة طبيعة ودور الذي تؤديه هذه الشبكات في نشر القيم الثقافية لدي افراد عينة الدراسة وذلك انطلاقا من طرح التساؤل الرئيسي التالي:

ـ ما الدور الذي يؤديه الفيس بوك في تنمية المسؤولية الثقافية لدى طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة الاغواط؟

و يندرج تحت التساؤل العام أسئلة جزئية كالتالي:

1. ماهي انماط استخدام الفيس بوك لدى طلبة قسم علوم الإعلام و الاتصال بجامعة الاغواط؟
2. ما مدى اكتساب طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة الاغواط للمسؤولية الثقافية جراء تعرضهم لمضامين على الفيس بوك؟

¹جوسنون محمد لمين ، "مرجع سابق" ، ص05

² - صارة شهرة، يزيد قلاتي، "مرجع سابق" ، ص10

الفرضية الرئيسية:

يؤدي الفيس بوك دورا هاما في تنمية المسؤولية الثقافية لدى طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة الاغواط.

2- الفرضيات:

تسعى الدراسات إلى تحقيق من صحة الفرضيات التالية:

1. يستخدم طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة الاغواط لفيسبوك بشكل واسع.
2. يلعب الفيس بوك دورا فعالا في تنمية المسؤولية الثقافية لدى طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة الاغواط.

3- أسباب اختيار الموضوع:

ان اختيارنا لموضوع الدراسة لم يكن بدافع الصدفة وانما نتيجة للأسباب التالية:

3-1 الأسباب الذاتية:

تتمثل في:

- 1) محاولة التعرف على اهمية الفيس بوك ودوره في تنمية المسؤولية الثقافية لدى الشباب وطالبة بصفة الخاصة.
- 2) الفضول العلمي في الدراسة .
- 3) التخصص الاكاديمي والميول الشخصي للتعرف على الفيس بوك في تنمية المسؤولية الثقافية.
- 4) الرغبة في اكتشاف مدى قدرة المواقع التواصل الاجتماعي وتحديد "الفيس بوك" في تنمية المسؤولية الثقافية لدى الشباب وتحديد "الطلبة".
- 5) نقص الدراسات السابقة في مثل هذه المتغيرات.

3-2 الأسباب الموضوعية:

- 1) يعتبر موضوع الدراسة حيوي وحديث إلى جانب قلة الدراسات في حدود امكانيات و معرفة الباحثين.

- (2) افادة المهتمين بهذه الموضوع.
- (3) الوقوف على دور الفيس بوك في التأثير على الطلبة .
- (4) محاولة ابراز اهمية الفيس بوك في نشر المسؤولية الثقافية و انها ليست مجرد وسيلة لتمضية الوقت كما يراها البعض.

4- تحديد المفاهيم:

(1) الفيس بوك

1.1 لغة: هو شبكة اجتماعية استأثرت بقبول وتجاوب كبير من الناس خصوصا من الشباب في جميع انحاء العالم ويعد احد اشهر "مواقع على الشبكة العالمية" ورائده للتواصل الاجتماعي.¹

2.1 اصطلاحا: هو موقع ويب ويعتبر اشهر وسائل التواصل الاجتماعي، ويمكن الدخول اليه مجانا وتديره شركة "ميتا" شركة مساهم، وهو اكبر مواقع الشبكات الاجتماعية من ناحية سرعة الانتشار وتوسع، قيمته السوقية عالية وتنافس على ضمه اكبر الشركات، نقطة القوة الاساسية في الفيس بوك هي التطبيقات التي اتاحت الشبكة فيها للمبرمجين من مختلف انحاء العالم ببرامجهم تطبيقاتهم المختلفة و اضافتهم للموقع الاساسي.²

(2) التنمية

1.2 لغة: هي النمو وارتفاع الشيء وانتقاله من موضوع إلى اخر ، وهي عملية معقدة شاملة تضم جوانب الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية و الثقافية والإيديولوجيا.³

2.2 اصطلاحا: هي عملية شاملة تضم جوانب الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والايديولوجيا، والشكل المعقد من الإجراءات او العمليات المتتالية والمستمرة التي يقوم بها الانسان للتحكم بقدر ما في مضمون واتجاه وسرعة التغير والثقافي والحضاري في مجتمع من المجتمعات بهدف اشباع حاجاته.⁴

¹ - فيصل محمد عبد الغفار، "الشبكات تواصل الاجتماعي"، الاردن، عمان، الجنادرية للنشر وتوزيع، الطبعة الاولى، 2016ص48.
² - مزري ب ن، "قصة فيس بوك (ثورة وثروة)"، ترجمة:الهاللي، وائل محمود محمد القاهرة، اصدرات سطور جديدة الطبعة العربية الاول 2011ص50
³ - طارق سيد احمد الخليفي، "معجم مصطلحات الاعلام"، ط1، دار المعرفة الجامعة لبنان، 2003 ص202
⁴ - طارق سيد احمد الخليفي، "مرجع سابق" ص203

3) الثقافة

1.3 لغة: ثقّف. ثقّف: ثقفا و ثقفا: صار حاذقا ماهرا : ثقّف عامل ثقّف، ثقافة.

ثقافات: تمكن من العلوم و الفنون والآداب ، غني فكري ومعرفة واسعة".

كما جاء في قاموس جرير، ثقّف، يتثقّف، ثقافة الرجل: صار حاذقا فطنا ،ثقّف يتثقّف ، ثقفا الشيء ظفر به ، الرجل في الحرب.¹

2.3 اصطلاحا:

وهي مجموعة من الافكار، والمعتقدات والعادات والاتجاهات والقيم واساليب تفكير والعمل، وانماط سلوك وكل ما ينبغي يبقي عليه من تجددت و ابتكارات ووسائل في حياة الناس.هو محتوى الذي يجمع جميع فروع النشاط الانساني ومنحنياته العديدة، وتظل الثقافة هي الايديولوجيا الحية التي يتأسس عليها الوجود الانساني من المحتوى عقلي وعاطفي، فهي بحد ذاتها المذهب المتبع لطريقة حياة ما، فالمذهب يتبعه طريق، وأيضا تعتبر نظام او طريقة حياة او مبادئ الكي يبقى المذهب في حد ذاته قائما ومستمر نحو اهدافه.²

¹ صبحي، حمودي، قاموس المنجد ، ط2 ، لبنان، دار المشرق، 2001 ص125.
² - علي وطفة، الثقافة العربية أسئلة التطور والمستقبل، في سلسلة كتب في مستقبل العربي ط1 ، بيروت: مركز الدراسات الوحدة العربية، 2003 ص25.

5- الدراسات السابقة:

من بين مصادر الدراسة التي تعد منبعاً أساسياً لجمع المعلومات نجد الدراسات السابقة، وانطلاقاً من هذه الأساس، وفي إطار البحث الذي نحن بصدد تقديمه تفحصنا مجموعة من المذكرات التي تتقاطع مع الموضوع الدراسات المتناولة، حيث اعتمدنا على خمس (5) دراسات قريبة من الموضوع البحث.

الدراسة الأولى:

مريم نريمان نومار، بعنوان "استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيرها في العلاقات الاجتماعية"، دراسة عينة من مستخدمي الفيس بوك في الجزائر، رسالة ماجستير قسم العلوم الانسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر لسنة (2011-2012) هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن اثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية بين المستخدمين ومحيطهم، وذلك انطلاقاً من طرح التساؤل الرئيسي التالي:

* ما اثر استخدام المواقع الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية؟

حيث تفرعت عن هذه التساؤلات الأسئلة التالية:

- 1- ماهي عادات وانماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" لدى الجزائريين؟
- 2- ماهي دوافع والحجج التي تكمن وراء استخدام الجزائريين لموقع "فيس بوك"؟
- 3- كيف يؤثر استخدام " الفيس بوك" على العلاقات الاجتماعية لدى الطلبة الجزائريين؟

وقد استتدت الباحثة في دراستها على ثلاث فرضيات هي:

ف1/ تختلف طرق استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" لدى الجزائريين من مستخدم لأخر تبعاً لمتغيري: السن و الجنس.

ف2/ يلجا مستخدمي الفيس بوك في الجزائر اليه بسبب فراغ العاطفي.

ف3/ استخدام الفيس بوك يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من النشاطات الاجتماعية ويقلل من اتصال المستخدمين بعائلته وافراده.

وقصد الوصول إلى نتائج لهذه الدراسة، اعتمدت الباحثة على منهج المسح الوصفي، وتمثل مجتمع بحثها في مستخدمي الفيس بوك بالجزائر، ونظرا للصعوبة اجراء الدراسة على جميع مفردات البحث فقد اختارت عينة قصدية قوامها 265 مفردة موزعة على اربع ولايات (باتنة ، مستغانم ، الجزائر، ورقلة) وزعت عليها استمارة تتكون من 39 سؤال موزع على ثلاث(03) محاور اساسية.

م1/ عادات وانماط استخدام "الفيس بوك" لدى الجزائريين.

م2/ الدوافع والحجج التي تمكن وراء استخدام الجزائريين "الموقع الفيس بوك".

م3/ الفيس بوك والعلاقات الاجتماعية.¹

ومن نتائج التي توصلت اليها الدراسة ما يلي:

- تقضي النسبة الاكثر من المبحوثين اكثر من ثلاث (03) ساعات استخدام الفيس بوك; ويفضل اغلبهم خدمة الدردشة والتعليقات بالدرجة الاولى.

- يستخدم اغلب افراد العينة موقع الفيس بوك بدافع التواصل مع الاهل والاصدقاء إلى جانب الترفيه.

-استخدام موقع الفيس بوك يؤثر الاتصال الشخصي وفي التفاعل المستخدمين مع اسرهم واقاربهم.

-استخدام الفيس بوك يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للأفراد من التفاعل الاجتماعي.²

تتشترك هذه الدراسة مع دراستنا في المتغير المستقل مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية حيث ركزت على تأثير موقع الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية ومدى تفاعل معه ، وكما تتقاطع معنا في اداة جمع البيانات.

¹ - مريم نريمان نومار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، دراسة على عينة من مستخدمي مواقع الفيس بوك، مذكرة تخرج لنيل الماجستير قسم علوم الإعلام و الاتصال ، تخصص تكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة الحاج لخضر باتنة، لسنة 2011-2012 ص5-13.

² - مريم نريمان نومار، مرجع سابق ص206.

الدراسة الثانية:

حميدة ياسف و خولة ركروك بعنوان "استخدام مواقع الفيس بوك واثره على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين"، دراسة ميدانية على عينة من طلبة الماستر بكلية العلوم والاتصال تخصص اتصال وتسويق لسنة (2017-2018)، جامعة الصديق بن يحيى.

تمحورت اشكالية الدراسة في:

* ماهوا اثر استخدام موقع الفيس بوك على الهوية لدى طلبة الماستر بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية؟

كما قامت الباحثتين بطرح تساؤلات الفرعية:

- 1- ماهي عادات وانماط استخدام طلبة الماستر لموقع الفيس بوك؟
- 2- ماهي الدوافع والاشباكات التي يحققها طلبة الماستر في استخدام موقع الفيس بوك؟
- 3- كيف يؤثر استخدام موقع الفيس بوك على لغة التواصل لدى الطلبة الماستر؟
- 4- كيف يؤثر استخدام موقع الفيس بوك على العادات والتقاليد لدى طلبة الماستر؟

وقد استندت الباحثتين في دراستهم على الاربعة (04) فرضيات هي:

- ف1/ يستخدم طلبة الماستر موقع الفيس بوك بشكل كبير .
- ف2/ يستخدم طلبة الماستر موقع الفيس بوك بدافع تحقيق الاشباكات المعرفية والتواصل مع الاصدقاء .
- ف3/ استخدام موقع الفيس بوك يؤدي إلى تغير لغة التواصل لدى طلبة الماستر .
- ف4/ استخدام موقع الفيس بوك يؤدي إلى تبني الطلبة السلوكيات تتعارض مع عاداتهم وتقاليدهم .

وقصد الوصول إلى نتائج لهذه الدراسة، اعتمدت الباحثتين على منهج الوصفي والتحليلي ، وتمثل مجتمع بحثهما في طلبة الماستر بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة محمد الصديق بن يحيى -جيجل-

الاطار المكاني لإجراء الدراسة واعتمدا على اداة استمارة الاستبيان لجمع البيانات، فقد اختارتا عينة القصدية العرضية وتما توزيع استمارة تتكون من 47 سؤال موزعة على خمس (05) محاور اساسية:

م1/ عادات وانماط استخدام طالب الماستر لموقع الفيس بوك.

م2/ الإشباعات والدوافع المحققة من استخدام طلبة الماجستير لوقع الفيس بوك.

م3/ يؤثر استخدام موقع الفيس بوك على لغة التواصل لدى الطلبة الماجستير.

م4/ تأثير استخدام موقع الفيس بوك على اللغة لدى الطلبة الماجستير.

م5/ تأثيرات استخدام موقع الفيس بوك على العادات والتقاليد لدى الطلبة الماجستير.¹

ومن نتائج التي توصلت اليها الدراسة ما يلي:

-ان اغلب الطلبة المبحوثين يستخدمون موقع الفيس بوتيرة دائمة نسبة 51% وهو ما يفسر بان موقع الفيس بوك اصبح وسيلة المفضلة لدى الطلبة الجامعين خاصة بعد ظهور شبكات اتصالية جديد مثل G3 و G4، وكما ان نصف المبحوثين من طلبة الماجستير لم يحددون وقت محدد عند استخدامهم لموقع الفيس بوك بنسبة 64%، فيما قدرت نسبة 26% يفضلون وقت الليل عند استخدامهم لموقع الفيس بوك.

-اثبتت دراسة ان 46,87% من طلبة المبحوثين يحقق لهم موقع الفيس بوك اشباع الفضول ولحصول على المعلومات، تاليها تحقيق اشباع قدراتهم الاتصالية.

-بينت النتائج الدراسة ان اغلب المبحوثين من الطلبة كان سبب اعتمادهم على اللغة العربية الفصحى في كتاباتهم لأنها اللغة الوطنية بنسبة 44,31 كان تعودهم على استخدامها بسبب اعتمادهم عليها، دليل على تمسك الطلبة بهويتهم واعتزازهم بوطنيتهم.

-كمت اكدت نتائج الدراسة ان التأثير الايجابي للغة كان على مستوى الحافظ على اللغة العربية بشكل كبير جدا بنسبة عالية قدرت ب60,86%، تليها 45,65% مما اكدتا، ان التأثير كان قليلا في تمسك بالعوادات وتقاليد، بينما اكدت نسبة 34,78% تليها نسبة 44,06% ممن يرون ان له دور اساسي في محافظة على الهوية الثقافية، وهذا ما يفسر ان عنصر العادات والتقاليد مكل لباقي العناصر المكونة للهوية الثقافية.²

¹ - حميدة ياسف و خولة ركروك، استخدام موقع الفيس بوك واثره على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين ، دراسة ميدانية على عينة طلبة الماجستير بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة جيجل مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال ، اتصال وتسويق سنة 2017-2018 جامعة الصديق بي يحيي ص11-46.

² - حميدة ياسف و خولة ركروك، مرجع سابق ، ص106.

تتشترك هذه الدراسة في دراستنا في المتغير المستقبل استخدام موقع الفيس بوك واثره على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين وعالجت هذه الدراسة اهم الجوانب التي بصدد معالجتها، كما تتقاطع في النفس المنهج واداة جمع البيانات.

الدراسة الثالثة:

الخنساء التومي بعنوان "دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي" ، دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي بجامعة خيضر بسكرة اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراة في علوم الاجتماع الاتصالي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية موسم 2016-2017، بجامعة محمد خيضر بسكرة.

تمحورت اشكالية الدراسة في:

* ما دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي؟

تمخضت عن الاشكالية المطروحة مجموعة من التساؤلات الفرعية ،تمثلت اهمها في:

- 1- كيف يؤثر الثقافة الجماهيرية على العناصر الدينية المكونة لهوية الشباب الجامعي؟
- 2- كيف تؤثر الثقافة الجماهيرية على اللغة والعناصر الوطنية المكونة لهوية الشباب الجامعي؟
- 3- كيف يؤثر الثقافة الجماهيرية على العناصر الاجتماعية المكونة لهوية الشباب الجامعي؟

استخدمت في هذه الدراسة المنهج الوصفي كما اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على مجتمع بحث متمثل في الشباب الجامعي بجامعة محمد خيضر بسكرة لسنة 2015-2016، بالكلمات السبع الموجودة بالجامعة والتي يبلغ عددهم 31689 طالب.

اعتمدت للكليات، قامت باختيار عينة من الطلبة بطريقة عشوائية بسيطة 10% في المرحلة الثانية، واعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على مجموعة من ادوات جمع البيانات اهمها:

الملاحظة المقابلة واستمارة الاستبيان كأداة الجمع البيانات وهو اكثر الادوات ملاءمة لموضوع دراستها، حيث احتوى الاستبيان على 54 سؤالاً موزعاً على عينة عشوائية بسيطة متمثلة في طلبة الماستر كل كلية.¹

وصلت هذه الدراسة البحثية إلى عدة نتائج من أهمها:

- وضحت دراسة مدى تمثيلها للفتيات/ الإناث (82,1%) ، و الذكور (17,9%) ، اي بمعنى وجود نسبة الشباب الجامعيات على غرار تواجد الذكور او الشباب الجامعي، فالفتيات اصبحن يفضلون الدراسة عكس الشباب يفضلون التوجه إلى العمل ومجالاته المختلفة.

- توصل النتائج إلى ان اهم القيم الدينية الواجب توفرها لدى الشباب الجامعي لتختلف منه مجتمعا قويا وصلبا في وجه الثقافات الوافدة التي تؤثر على هويتنا الوطنية، بينت نسبة 50,2% ان الاهتمام بالدين هو اهم عامل ومقوم بالنسبة للهوية، وضرورة المحافظة والعمل به، وفهم شباب على دراجة عالية بقيمة واهمية الوازع الديني ومظاهره بالنسبة للهوية والثقافية على حد سواء

- تعتبر الجامعة الحيز العلمي الذي يستخدم فيه الشباب الجامعي اللغة العربية سنة 62,2% نتيجة للوسط الخاص بالبحث الاكاديمي الذي يتطلب استخدام اللغة العربية، غير ان ما تحصلت عليه الباحثة بعد اجراء المقابلة ان استخدامها يعد نسبيا لانهم يخلطون بين اللهجة العامة العربية، وبين العربية الفصحى، وهذه مشكلة يعاني منها الشباب الجامعي كاستهجان بين اللهجات واللغات ولم يمك اللغاة بأصولها او اللغاة الاخرى فما بالك باللهجات.

- تعتبر الاعياد والمناسبات الدينية احد مظاهر الهوية الوطنية من جهة وترسخها للموروث الثقافي الاجتماعية الجزائر، ولكن بطغيان الوسائل التكنولوجيات على مستوى الحياة الاجتماعية تؤثر ولو بشكل طفيف بنسبة متفاوتة، وهذا ما مثله نسبة 33,8% للمكالمات الهاتفية المستخدمة اثناء هذه المناسبات ، رسائل SMS ب 81% اما الزيارات الشخصية فكانت بنسبة 57,3%.²

¹ - الخنساء تومي، دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي، دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي بجامعة خيضر بسكرة اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراة في علوم الاجتماع الاتصالي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية موسم 2016-2017 بجامعة محمد خيضر بسكرة، ص 08-15.

² - الخنساء تومي، مرجع سابق، ص 204.

طلبة قسم العلوم الاجتماعية شعبة علم الاجتماع واعتمدت على عينة القصدية التي حددت معايير انتقائها على اعتبارات منهجية فرضتها الدراسة وهي ان يكون شابا جامعا وان يكون اشتراكه على فيس بوك على الاقل.¹

كما اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على اداة الاستمارة التي اشتملت على 35 سؤالا وزعت 100 استمارة على الطلبة وتم استرجاع 55 استمارة وصلت هذه الدراسة إلى جملة النتائج من اهمها:

- 1- اغلب الشباب يصر على التآثير الفيس بوك على العلاقات الاجتماعية بنسبة 90,90%
 - 2- اغلب المبحوثين صرحوا بعدم تأثير الفيس بوك على تصوراتهم وممارستهم الهوياتية الواقعية وهذا بنسبة 56,36 % .
 - 3- تباين نتائج المبحوثين حول تأثير اللغة المتداولة في الفيس بوك على لغة التواصل، حيث ان 58,18 % من الفئة المبحوثين يؤكد عدم التأثير اللغة المتداولة على لغة التواصل في حين تؤكد نسبة 41,81% على تأثير اللغة المتداولة عبر الفيس بوك على لغة التواصل اليومية وهذه النتيجة تؤكد ان غياب الادراك يؤثر على اللغة كعنصر اساسي للتعبير عن كينونة الهوية.
 - 4- ان الحروف الاكثر تداولاً في شبكات التواصل الاجتماعي هي الحروف اللاتينية والتي يوظفها الشباب للتعبير عن ثقافة وهو بنسبة 38,46% يستعملون الحروف اللاتينية، 36,92% يستعملون اللغة العربية واللاتينية ونسبة 24,61% يستعملون اللغة العربية.²
- تشترك هذه الدراسة مع دراستنا في معرفة اثر استخدام الشباب الجامعي لموقع الفيس بوك وانعكاساتها على ثقافتهم، واشترآكهم في نفس المنهج والمجتمع الدراسة.

¹ - بيبيمون كلثوم، تصور وممارسة الهوية الثقافية لدى الشباب الجزائريين الفضاء التواصل الاجتماعي، دراسة ميدانية على العينة من الشباب الجامعي مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" لسنة 2017-2018 جامعة الحاج اخضر باتنة - الجزائر- ص7-19.

² - بيبيمون كلثوم، مرجع سابق، ص193.

الدراسة الخامسة:

ورام العيد بعنوان "البعد الثقافي للعولمة واثره على الهوية الثقافية للشباب العربي" ، دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي الجزائر نموذجاً، لموسم 2014 جامعة البشير الابراهيمي - برج بوعرييج- الجزائر .

تمحورت الاشكالية الدراسة في:

*ما بعد الثقافي للعولمة واثره على الهوية الثقافية للشباب العربي؟

تمخضت عن الاشكالية المطروحة مجموعة من التساؤلات الفرعية و تمثلت اهمها فيما يلي:

1- مكانة اللغة العربية كعنصر اساسي من عناصر الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي خصوصا في ظل بروز اللغات الاجنبية؟

2- ما مدى تأثير القيم الثقافية للشباب الجامعي الجزائر، خصوصا في ظل ثورة الاتصال و الإعلام الحديث كوسيلة اساسية للعولمة؟

وقد استعملت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في معالجة موضوع البحث على عينة الدراسة 200 طالب وطالبة وكانت جامعة البشير الابراهيمي-برج بوعرييج- الاطار المكاني لا جراء الدراسة واعتمدت على اداة استمارة الاستبيان لجمع البيانات.¹

- اوضحت الدراسة ان نسبة كبيرة من افراد العينة يرون ان الشخص الذي يتقن اللغات الاجنبية شخص متحضر، وان من اهم اسباب التي ادت اهمال اللغة العربية.

- ووضحت الدراسة ان اغلب المبحوثين لا يشاركون في الانشطة الدينية.

- توصلي الدراسة إلى ان عدد كبير من افراد العينة يرون ان ابرز معيار يحدد مكانة وقيمة الانسان في المجتمع هو المال والسلطة والنفوذ.

- وتوصلت الدراسة إلى ان اغلب المبحوثين يزورون مواقع اجنبية على الشبكة العنكبوتية.²

¹ - ورام العيد، البعد الثقافي للعولمة واثره على الهوية الثقافية للشباب العربي، دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي -الجزائر- نموذجاً بجامعة البشير الابراهيمي -برج بوعرييج- الجزائر ، ص11-21.

² - ورام العيد، مرجع سابق، ص198.

تتقاطع الدراسة مع دراستنا في العديد من الجوانب المتعلقة بالمتغير التابع بحيث عالجت الدراسة اهم الجوانب التي بصدد معالجتها و المتمثلة في العناصر الاساسية المكونة لثقافة للطالب الجامعي وهي الدين و اللغة، وبعض مظاهر القيم الثقافية وكما تتقاطع في المنهج واداة الجمع البيانات.

6- التعليق على الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة هامة جدا، و الوقوف عندها لتحليل نتائجها وتبيان جوانب الاستفادة منها: ولهذا استعرضنا في بحثنا(05) دراسات لها علاقة بموضوع الحالي وجاءت مرتبة حسب التسلسل الزمني من (2012-2018)، وقد تناولت (02) دراسات دارت حول محور موقع "الفييس بوك"، (03) تناولت محور "المسؤولية الثقافية"، كما نلاحظ ان هناك اختلاف نسبي في طرح موضوع بين هذه الدراسات، وكذلك اجريت في بيانات مختلفة وفي زمان مختلف وتنوع مجتمعات البحث.

-توظيف الدراسات السابقة و المتشابهة:

لقد تم توظيف الدراسات السابقة والمتشابهة في هذه الدراسة لما لها من علاقة بموضوع دراستنا و ثم الاستفادة من معظم هذه الدراسات في النقاط التالية:

*تحديد الاشكالية و تساؤلات.

*الاستفادة من بياناتها ونتائجها و طريقة تحليلها واسلوبها العلمي.

* اعطاء خلفية واطار مفاهيمي لمتغيرات الدراسة.

*اختيار منهج المناسب لدراسة.

- ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة.

* هناك تشابه واضح بين دراستنا والدراسات السابقة في الاطار النظري.

*وجود اختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة من ناحية الزمان والمكان.

*هناك اختلاف بين الدراسات ودراسة الحالية في اختيار المتغيرات وقد استفادة الباحث من هذه الدراسات.

*تسهيل الحصول على المرجع النظرية.

*الاحساس بعمق الاشكالية.

- لذا فإننا نستنتج ان كل البحوث مكملة لبعضها البعض وكل بحث هو منطلق لبحث اخر من خلال التوصيات البحوث الاخرى ومن خلال دراستنا لجميع محتوى الدراسات السابقة من اشكالية وفرضيات واهداف الدراسات و اهميتها وجد الباحث انها مكنت من اعطاء احسن السبل لدراسة متغيرات دراسته.

7- اهداف الدراسة:

تتمثل اهداف دراستنا في:

- 1- تزايد الاهتمام الشباب و الطلبة خاصة الطلبة الجامعيين بموقع الفيس بوك بعد ان بات يمثل من بين اهم الاليات النشر المعلومة.
- 2- الاول في حصول على المعلومات عن الاحداث الجارية لما يتمتع به من سرعة في نقل و تداول المعلومات.
- 3- تبيان الدور الذي يؤديه "الفيس بوك" في نشر المسؤولية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين.
- 4- الرغبة في معرفة مسؤولية الثقافية الذي يساهم الموقع "الفيس بوك" في نشرها لدى افراد عينة الدراسة ومدى تناسبها مع القيم السائدة في المجتمع الجزائري.
- 5- التعرف على كيفية تفاعل الطلبة مع ما ينشر عن المسؤولية الثقافية عبر " الفيس بوك".
- 6- التواصل إلى نتائج توضح الدور الذي يقوم به "فيس بوك" في نشر المسؤولية الثقافية لدى الطلبة

8-اهمية الدراسة:

ظهر الفيس بوك لتشكيل قفزة نوعية من مجال التواصل بين البشر، فأثارت جدلا واسعا في اواسط المهتمين والدارسين حول اهميتها وطبيعته الادوار التي تؤديها ، وتكاثرت الأسئلة عن مدى قدرتها عللا احداث التأثير داخل المجتمعات ، وهو شيء الذي جعلها تحضي مند ظهورها بكم هائل من الدراسات، تناول مختلف جوانبها وتأثيراتها الايجابية و السلبية، وذلك على مختلف المستويات الثقافية والدينية والسياسية وغيرها، توصلت خلالها إلى نتائج هامة مثلت انطلاقة لبحوث جديدة متنوعة عن شبكات التواصل الاجتماعية.

ولذلك فان اهمية دراستنا هذه تكمن في دراسة احد اهم واكثر وسائل الإعلام انتشار في الوقت الراهن، وتزداد اهمية الدراسة لكونها تعكس اراء شريحة هامة من المجتمع الجزائري، ممثلة في الطلبة الجامعيين حول موضوع هام وهو "الفيس بوك ودوره في تنمية المسؤولية الثقافية لدى الطلبة"، باعتبارها ركيزة الاساسية داخل المجتمعات وواحدة من بين مقومات تقدم الامم وازدهارها، كما ان لهذه الدراسة اهمية بالغة من حيث انها تمثل اضافة جديدة للبحوث التي انجزت حول الفيس بوك.

9- صعوبات الدراسة:

يواجه الباحث العديد من الصعوبات في مجالات البحث العلمي، وتختلف هذه الصعوبات وفقا للتخصصات المتنوعة، ومن اهم الصعوبات التي نوجهها كباحثين وتتمثل في:

* صعوبة اختيار الموضوع المناسب: لأنه يركز البحث بشكل اساسي على موضوع البحث، لذا من المهم اختيار الموضوع المناسب له.

* عدم وجود مصادر كافية للدراسة العلمية: حسب امكانيات الباحثين وهي من ابرز المشكلات والصعوبات التي وجدها في بحثنا هذا قلة الدراسات السابقة المرتبطة كليا او جزئيا بموضوع الدراسة، فهذا سيؤثر بالتأكيد على جودة البحث العلمي، وعلى قدرة الباحث على اثراء دراسته بما تحتاجه من مصادر ومراجع.

* صعوبة التعامل مع البيانات: يجب دراسة وفهم البيانات التي تم جمعها سابقا، ومعالجتها عند اتمام الدراسة المتعلقة بالبحث.

* صعوبة التعامل مع الطلبة في توزيع و استرجاع الاستمارات: لم تسترجع و بعضها لم يملأ بشكل جيد وكاف.

**الفصل الثاني:
مواقع التواصل
الاجتماعي.**

الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي.

1-مدخل مفاهيمي لمواقع التواصل الاجتماعي.

1-1-نشأة مواقع التواصل الاجتماعي.

1-2-مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي.

1-3-خصائص مواقع التواصل الاجتماعي.

1-4-ايجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي.

2-مدخل مفاهيمي لموقع الفيس بوك.

2-1-نشأة الفيس بوك.

2-2-مفهوم الفيس بوك.

2-3-تطبيقات الفيس بوك.

2-4-خصائص ومميزات الفيس بوك.

❖ تمهيد:

اصبحت مواقع التواصل الاجتماعي الشغل الشاغل لدى الشباب اليوم حيث اعتبرها متنفسا جديدا له لتفريغ الشحن العاطفية وتبادل وجهات النظر واستقبال الرسائل والصور وطلبات الصداقة عبر صفحاتهم، كما ان شباب اليوم يسعى إلى اثناء صفحته وجعلها اكثر جاذبية بتنوع الصور وجمع المعلومات على مختلف الاصعدة، على الرغم من ان مواقع التواصل لم تلقى شهرة واسعة من قبل، الا في السنوات الاخيرة مع ظهور الجيل الثاني من التواصل الا ان بدايتها ترجع لعدة سنوات، ومن خلال هذا الفصل سنحاول التعرف اكثر على هذه الموضوع بالتطرق إلى مفهوم هذه المواقع، نشأته و خصائصه، بالإضافة إلى اثار السلبية والايجابية لهذا المواقع، وبما ان دراستنا تستهدف بالتحديد نموذج من هذا المواقع وهو " الفيس بوك " فإننا سنحاول التفصيل اكثر فيه من خلال تعرفه وكيف كانت نشأته واهم خصائصه، ومجالات استخدامه، وكذلك نماذج من المتصفحين لهذه الشبكة.

1-مدخل مفاهيمي مواقع التواصل الاجتماعي.

1-1إنشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

كان اول ظهور شبكات التواصل الاجتماعي كان في منتصف التسعينات من القرن العشرين ظهر اول موقع لها عام 1995 تحت الاسم (classnates.com) وهو موقع اجتماعي للتواصل مع الاصدقاء والاقارب يتم التسجيل فيه بطريق مجانية وتتيح لمستخدمين انشاء ملفاتهم الشخصية التي تمكنهم من ربط الاتصال بمعارفهم.

وفي سنة 1997 انشاء موقع (six degrees.com) الذي تمكن في فترة وجيزة من احتلال صدارة المواقع الاجتماعية، واجتذاب عدد كبير من المستخدمين ولكن شعبية تراجعت بعد ذلك وهو ما دفع مؤسسيه إلى اغلاقه سنة 2000 وتجدر الاشارة هنا إلى ان (six degrees.com) هو موقع اجتماعي يساعد الاشخاص على تواصل وارسال الرسائل الاخرين.

وفي سنة 1997 إلى سنة 2001 ظهرت العديد من المواقع الاجتماعية التي لم تحض بالنجاح الكافي الذي يسمح لها بالاستمرار، فتم توفيقها على غرار موقع (Asian avenue و Migent).¹

¹ - مريم نريمان نومان، مرجع سابق، ص101

ليشهد عام 2002 الميلاد الفعلي لهذه الشبكات الاجتماعية يشكلها المعروف اليوم وذلك بظهور موقع (friendster) في كاليفورنيا، ويقوم مفهوم الموقع على دائرة الاصدقاء الافتراضية ، ويسمى الاصدقاء بسبب دوائر العرض من صور وملفات الاصدقاء والافراد ويستخدم على نطاق واسع في "اسيا" وهو متاح بعدة لغات (الإنجليزية، الصينية، اليابانية، الكورية...) وفيه رابط يوفر للمستخدم اختيار اللغة.¹

اما في سنة 2003 فقد شهدت موقع "Mys pace" الامريكي الذي عرف انتشار واسعاً منذ أنشائه اذا كان اكثر موقع الشبكات الاجتماعية جماهيرية وهذا قبل ظهور موقع الفيس بوك الذي اخذ منه الصدارة بعد ذلك.

ويعتبر موقع (Mys pace) موقع اجتماعي خاصة بالتفاعل مع الاصدقاء اضافة إلى انه يقدم العديد من الخدمات كالمدونات ونشر الصور والموسيقى وغيرها، وقد نشأت في فيفري من العام 2004 شبكة "الفيس بوك، التي تعتبر الاكثر الانتشار وشعبية في الوقت الراهن، ليتولى بعد ذلك ظهور الشبكات الاجتماعية فظهر اليوتيوب، تويتر.....

1-2 مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي.

تتعدد تعريفات شبكات التواصل الاجتماعي وتختلف من باحث إلى اخرى فقد عرفها

-ابراهيم بعزيز: على انها "مواقع التواصل الاجتماعي بين المتعلمين، ولإقامة علاقات اجتماعية و لإنتاج مضامين قد تكون نصوص مكتوبة او تسجيلات مصورة او مسموعة ومن اشهرها 'الفيس بوك'، ماي سبايس، تويتر....²

-ويعرفها وائل مبارك خضر فضل الله: "على انها منظومة من الشبكات الالكترونية، التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء حساب خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع اعضاء اخرين، لديهم نفس الاهتمامات والهوايات او جمعة مع اصدقاء الجامعة او الثانوية.³

¹ - عبد الله ممدوح مبارك الرعود، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر وجهة نظر الصحفيين الاردنيين ، رسالة ماجستير كلية الإعلام، جامعة الشرق الاوسط 2011-2012 ، ص34.

² - ابراهيم بعزيز، تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيراتها الاجتماعية والثقافية ، ط ، دار الكتاب الحديث، القاهرة 2012، ص 157.

³ - وائل مبارك خضر فضل الله، اثر الفيس بوك على مجتمع ط1 ، مدونة شمس النهضة، السودان ، 2010 ص06.

-اما محمد عواد فقد عرفها: "على انها تركيبة اجتماعية يتم صناعتها من افراد او جمعات او مؤسسات، ويتم تسمية الجزء التكويني الاساسية(مثل الفرد الواحد) باسم العقدة "Nolde"، بحيث يتم اتصال هذه العلاقات لدراسة اكثر عمق، كطبيعة الوضع الاجتماعي او المعتقدات او الطبقة التي ينتمي اليها الشخص.¹

وقد عرفت شبكات التواصل الاجتماعي كذلك على انها "مواقع تتشكل من خلال الانترنت، تسمح للأفراد يتقدم لمحة عن حياتهم العامة، وإتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين، والتعبير عن وجهة نظر الافراد او الجماعات من خلال عملية الاتصال، وتختلف طبيعة التواصل من موقع لأخر".²

لعل من اكثر التعاريف شيوعا لدى الباحثين نجد التعريف الذي اقترحه بويد و اليسوف: وهو "ان مواقع الشبكات الاجتماعية، هي صنف من المواقع تقدم خدمات تقوم على تكنولوجيا الواب، تتيح للأفراد بناء شبكات من العلاقات و الاطلاع على شبكة علاقات الاخرين.³

وتعرف موسوعة ويكيديا الشبكات الاجتماعية: بانها "عبارة تستخدم لوصف اي موقع على الشبكة العنكبوتية، يتيح لمستخدمين وضع صفحة شخصية عامة معروضة، ويتيح امكانية تكوين علاقات شخصية مع المستخدمين الاخرين الذين يقومون بالدخول على تلك الصفحة الشخصية مواقع الشبكات الاجتماعية يمكن ان تستخدم لوصف المواقع ذات الطابع الاجتماعي، مجموعات النقاش، غرفة الدردشة وغيرها.⁴

وعليه يمكن ان تعرف شبكات التواصل الاجتماعي على انها: مواقع متواجدة على شبكة الانترنت، تتيح التواصل بين المستخدمين، وتكوين علاقات مع بعضهم البعض، ما يسمح بتشكيل اراء موحدة وبناء مجتمع افتراضي بعيدا عن الحواجز المكانية والزمانية.

1-3 خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

الشبكات الاجتماعية هي المواقع الالكترونية التي تتمتع بمجموعة من الخصائص نذكر منها:

¹ - محمد منصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، رسالة ماجستير الأكاديمية العربية الدانمارك ، 2012، ص27.

² - تم الاسترجاع بتاريخ، 2023 /03/25، الساعة 11:00 ، على الرابط التالي: <http://www.ar.wikibia.org>.

³ نوال سارة، استخدامات الطلبة الجامعيين الجزائريين لمواقع التواصل الاجتماعي، مجلة جيل البحث العلمي ، العدد الرابع ، الجزائر، 2014، ص177.

⁴ - تم الاسترجاع بتاريخ، 2023/03/26، الساعة 10:00، على الرابط التالي: <http://www.ar.wikibia.org>.

1-سهولة الاستخدام: طورت شبكات التواصل الاجتماعي بحيث تكون سهلة الاستخدام، في تحتاج إلى القليل من المعرفة في اسس التكنولوجيا من اجل النشر وتحقيق التواصل عبر الانترنت، وهي أيضا توفر للمستخدمين استخدام هذه المواقع بالكثير من لغات العلم ومنها اللغة العربية، وكل ما يتطلب لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي هو التدريب البسيط على الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وفي مقابل هناك بعض التطبيقات للأشخاص المتقدمين من استخدام التقنيات.¹

2-خاصية المشارك (participation): "الوسائل المواقع الاجتماعي تشجع المساهمات وردود الفعل من الاشخاص المهتمين، حيث انها تلمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والجمهور".²

3-خاصية الانفتاح (pennes): "يشمل المحتوى من المستخدمين احقية المحتوى المنشور على مواقع التواصل الاجتماع، وذلك يزيد الرغبة لدى الأعضاء بالمزيد من التواصل والتفاعل والمشاركة لانهم هم من يقوم بعملية انتاج المحتوى، بعكس الوسائل الإعلام التقليدية التي يمثل بها الشخص دور المتلقي او المستهلك".³

4-خاصية المحادثة (conversation): "حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الاجتماعية عن التقليدية من خلال اتاحته للمحادثة في اتجاهين، اي المشتركة والتفاعل مع الحدث او الخبر او المعلومات المعروضة".

5-خاصية المجتمع (communiât): "وسائل الإعلام الاجتماعي تسمح للمجتمعات المحلية لتشكيل مواقعها الخاصة بسرعة والتواصل بشكل فعال، ومن ثم ترتبط تلك المجتمعات في العالم اجمع حول مصالح او اهتمامات مشتركة، مثل حب تصوير الفوتوغرافي، او قضية سياسية، او برنامج تلفزيوني مفضل، يصبح العالم بالفعل قرية صغيرة تحوي مجتمعا الكتروني متقاربا".

6-خاصية الترابط (connectées): "تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بانها عبارة عن شبكات اجتماعية مرتبطة ببعضها البعض، وذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك مواقع التي تربطك بواقع اخرى للتواصل الاجتماعي أيضا، مثل 'خبر ما' على مدونة يعجبك فترسله إلى معارفك على الفيس بوك وهكذا، مما يسهل ويسرع عملية انتقال المعلومات".

¹ ناصر محمد الانصاري، دور مواقع التواصل الاجتماعي في انتخابات المجلس الامة الكويتي الرابع عشر، رسالة ماجستير، كلية الإعلام ، جامعة الشرق الاوسط ، 2012-2013 ، ص21.

² خالد غسان، يوسف المقدادي، "ثورة الشبكات الاجتماعية"، ط1، دار النفائس، 2013، ص21.

³ حسين محمود هيثمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، ط1، الاردن دار اسامة، 2015، ص86.

ومن خصائص أيضا:

*خاصية الشمولية: حيث تلقي الحواجز الجغرافيا و المكانية، تلغي من خلالها الحدود الدولية، حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب من خلال الشبكة بكل سهولة.

*خاصية التفاعلية: "الفرد فيها كما انه مستقبل وقارئ فهو مرسل وكاتب ومشارك فهي تلغي السلبية المقبولة في الإعلام القديم، التلفاز والصحف الورقية وتغطي حيز للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ".¹

*خاصية المرونة: "تمكن لمستخدم والسائل الإعلام الجديدة الوصول إلى كثير من مصادر المعلومات بكل سهولة ويسر واطاحة هذه المصادر للمستخدم يزيد من قدرته على الحصول على المعلومات المختلفة والمفضلة بينها واختيار المناسب منها".

*خاصية توفر و التحديث المستمر: "فبإمكان اي مواطن ان يبقى على معرفة مستمرة بالواقع في جميع انحاء العالم حيث وفر الإعلام الجيد بقدرته على البث المستمر وتحديث ما ينشر من اخبار ومعلومات اولا بأول وفور بحدوثها وفر امكانيات بقاء المتابع في صورة الواقع الانبي ولم يعد المتابع مضطر إلى انتظار مواعيد نشرات الاخبار لمعرفة ما يدور في العالم، او انتظار صدور الجريدة في اليوم التالي لمعرفة اخبار اليوم السابق".²

*خاصية الاعلان (makket place): "يمكن المستخدمين من الاعلان عن اي منتج يودون الاعلان عنه والبحث عن اي منتج يرغبون شرائه".³

*خاصية الاهداف العامة (évents): "تتيح هذه الخاصية للمشاركين امكانية الاعلان حدث ما جار حدوثه واخبار الاصدقاء والاعضاء به".

-خاصية التجمع: "تتيح المواقع الاجتماعية امكانية التجمع بسرعة، حيث يربط التجمعات اهتمامات مشتركة مثل:القضايا السياسية، الاجتماعية، الثقافية... الخ".⁴

¹- عبد الحمان بن ابراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني، ط1 عمان: دار صفاء للنشر، 2005، ص67.

²- علي خليل شقرة، الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، ط1، الاردن دار اسامة للنشر، 2014، ص57.

³- وائل مبارك خضر فضل الله، مرجع سابق، ص08.

⁴- عبد الحمان بن ابراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني، ط1، الاردن، دار اسامة للنشر، 2017، ص57.

1-4 ايجابيات وسلبيات لمواقع التواصل الاجتماعي:

*اولا/ ايجابيات مواقع التواصل الاجتماعي: تتسم مواقع التواصل الاجتماعي بالعديد من الايجابيات منها:

1-التواصل مع الاصدقاء والاقارب:

تساعد شبكات التواصل الاجتماعي الافراد على التقارب والاتصال ببعضهم البعض، مهما تباعدت المسافات وذلك بتكلفة قليلة ولفترة طويلة.

2-الانفتاح على الاخر وتبادل الافكار والآراء والمعلومات والبيانات:

يسهم الحوار البناء عبر منتديات الحوار، يترسخ مبادئ التفاهم والتجانس والتفاوض، وتبادل الافكار والآراء و المعلومات والبيانات باستخدام اساليب حوارية تركز على الاقناع بالحجج و البراهين وتنبذ التنافر ورفض الاخر، فالحوار البناء يهدف لتقريب وجهات النظر وايجاد الحلول الكفيلة بدعم مسير الانسان وطموحاته من اجل مستقبل افضل، لذلك يجب حسن استغلال الحوار ودعم نتائجه من خلال الحرص على كفاءة اطراف الحوار ودعم نتائجه، من خلال الحرص على كفاءة اطراف الحوار، وقدراتهم على الاستفادة منه، وحسن ادارتهم لدقته، وضبطهم لمسارهم بما يسهم في تحقيق اهدافه، من خلال التلاحم بين افراد المجتمع لتعزيز الوحدة الوطنية التي تعد بمثابة حجر الاساس لمشروع البناء والتقدم الشامل، واجهاض خطط التفكك والتجزئة ومواجهة التحديات في المجالات كافة.¹

3-توعية الافراد بحقوقهم وواجباتهم:

تساعد شبكات التواصل الاجتماعي على الفرد على معرفة ماله وما عليه من حقوق وواجبات، بفضل ما ينشره المثقفون في مختلف المجالات من نصائح وارشادات.

4-القضاء على ثقافة الخوف من الاخر:

تشجعت شبكات التواصل الاجتماعي التواصل مع جميع الشعوب لي اختلاف ديانتهم ومستوياتهم.

5-التسلية والترفيه: وذلك ترفيهها عن النفس، وهروباً من ضغوطات العمل والدراسة ومشاكل الحياة.

¹ - خالد حمد البدر، نسق القيم الاجتماعية وعلاقته باتجاهات السعوديين نحو شبكات التواصل الاجتماعي، دراسة مسحية على جيلي الابهاء و الابناء في مدينة الرياض، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض، ص28.

6- تشكيل الرأي الموحد حول القضايا المصرية:

تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في توحيد الآراء حول بعض القضايا الهامة داخل المجتمع، مثلما حدث خلال ثورات الربيع العربي، اين تمكنت شعوب هذه البلدان من توحيد آرائها ومطالبهم وتنظيم احتجاجاتها، بفضل شبكات التواصل الاجتماعي.¹

***ثانيا/ سلبيات الشبكات التواصل الاجتماعي:**

من ناحية اخرى يظهر الوجه الثاني لهذه الشبكات وهو انها قد عززت بعض السلوكيات السلبية على مستوى الافراد بشكل مقلق إلى حد ما، مما دفع البعض مؤخرا للانسحاب من هذه الشبكات و العوالم الوهمية الهلامية التي تصنعها، فمثلا نلاحظ ان هناك صفات معينة غير مباركة اجتماعية قد بدأت في الانتشار عبر هذه الشبكات دون حتى ان يعي يمارس هذه السلوكيات ما يقوم به، مثل الزهو والاعجاب المفرط بالنفس وبالتالي الحديث المتواصل عنها، ومتابعة اخبار الاخرين بشكل مبالغ فيه، ونشر الاشاعات دون اثبات، والاعلان عن تفاصيل جديدة في الحياة الاسرية، والرغبة العارمة في تحقيق الشهرة باي ثمن، اصبح الامر وكان هناك مونديال عالمي للظهور والاستعراض، او سوق تنافسية للدعاية والاعلان، فبات بعض الناس لا يفكرون ولو لبعض دقائق فيما يقومون ببثه عبرها.

-وتتلخص الآثار السلبية لواقع التواصل الاجتماعي فيما يلي:

1-العزلة الاجتماعية: شبكة التواصل الاجتماعي تقلل من التواصل المباشر للفرد من افراد أسرته ومجتمعه، اذ يقضي وقت طويل في استخدام هذه الشبكات، الامر الذي يخلق نوع من التفكك الاسري.

2-التأثير السلبي على الصحة: اثبتت الدراسات ان الجلوس كثيرا امام الحاسب الالي يؤدي اضعاف البصر، وعلى معانات الاشخاص من ضغوطات نفسية نتيجة تعرضهم المتكرر لمضامين الشبكات التواصل الاجتماعي.

3-انتهاك الخصوصية: حيث تتيح الشبكات التواصل الاجتماعي للأخرين على اسرارنا التدخل في شؤون حياتنا.

¹ - اولجا جو ديس بيلي كامبرتنس، فييكو كار بنيتز، فهم الإعلام البديل، ترجمة احمد اصلاح، القاهرة مجموعة النيل العربية، 2009، ص30.

4-انتحال صفة الغير: وذلك لتحقيق مكاسب مادية، او لغرض الانتقام من شخص ما حيث يتم تشويه صورته في المجتمع.

5-تشجيع الدعارة والانحلال الخلقي: وذلك من خلال دعوة الشباب والفتيات إلى ربط علاقات غرامية والسهر إلى ساعات متأخرة من الليل، والتفنن في ارتداء الملابس الفاضحة بالنسبة للفتيات تحت مسمى العصرية ومواكبة الموضة بالإضافة إلى نشر الصور والافلام الاباحية.

6-اضاعة الوقت: بمجرد ان يبدأ المستخدم بتصفح اي موقع من مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، حتى يقضي ساعات طويلة جدا امام جهاز الكمبيوتر فيهمل عمله او واجباته العائلية او غيرها.

7-السرقه العلمية: يقوم بعض الاشخاص بسرقة افكار الغير التي قان بنشرها على احدى مواقع الشبكات الاجتماعية ثم يدخل بعض التعديلات عليها وينسبها لشخصه.

8-الاخلال بالنظام العام: يمكن استخدام هذه الشبكات في زعزعة الطمأنينة وبث روح الكراهية بيم المختلف طبقات المجتمع، او منع السلطات العامة من ممارسة صلاحياتها، او تعطيل تطبيق الدستور والقوانين وتقويض النظام العام، ما يترتب عليه تشتت الجهود وانخفاض الروح المعنوية للمواطنين بالإضافة إلى الانتقام من المجتمع وتهديد امن وسلامة افراده، بسبب مشكلات نفسية واجتماعية تجلب الحقد في صدور البعض المستخدمين على المجتمع وتجعله يخرج عن القواعد الضبط الاجتماعي.

9-تهديد امن الأشخاص: ويتجسد ذلك من خلال الحصول على بعض الصور الشخصية وتهديد اصحابها بالنشر.

10-التطرف الفكري والارهابي: يتيح استخدام شبكات التواصل الاجتماعي فرصة للجماعات الارهابية والمنحرفة فكريا من استخدام اساليب ملتوية لاستقطاب الشباب بصفة عامة والشباب بصفة خاصة وتزويدهم بأفكار هدامة قناعات مضللة تتنافى مع المعايير والقيم الاخلاقية والاجتماعية، وتمهد الطريق للواقع في اخطر الانحراف وارتكاب السلوك غير السوي، مما يترتب عليه تشويه الصور الاسلام وتنفير الناس منه، واستهداف الدين الاسلامي من اعدائه ومنحهم الفرصة لمحاربتهم ولنيل من ابنائهم، بجانب الصاق تهمة الارهاب بالإسلام والمسلمين واطلاق الاحكام التي تصف المسلمين بانهم ارهابيون.

11- الغزو الثقافي: استخدام الشبكات التواصل الاجتماعي بشكل مفرط يجعل الفرد يكتسب ثقافات وقيم المجتمعات الأخرى، وهنا نتكلم عن القيم والأفكار السلبية التي تؤدي إلى انهيار النظام الاجتماعي داخل المجتمعات المحافظة.¹

2- مدخل مفاهيمي للفييس بوك (نشأة، مفهوم، تطبيقاته، خصائصه ومميزاته)

2-1 نشأة موقع الفيس بوك:

ترجع فكرة انشاء موقع الفيس بوك إلى الأمريكي "مارك زوكربيرغ"، وقد كان طالبا بجامعة "هارفارد" الأمريكية، وقد استعانة باثنين من زملائه بالجامعة وهما: (استين موسكو فيتز، وكريس هيووز)، حيث قاموا بتصميم موقعا للتواصل بين طلاب الجامعة ليتمكنهم من تبادل اخبارهم وصورهم وأرائهم.

وقد انطلق موقع الفيس بوك في البداية من موقع "الفيس ما تش fac match" التابع "لجامعة هارفارد"، وهو موقع يعتمد على نشر صورة لمجموعة من الأشخاص ثم يتم اختيار رواد الموقع للشخص لأكثر جاذبية من بين تلك الصور وقد قام، "مارك زوكبيرغ" بابتكار "الفيس ما تش fac match" التابع لجامعة هارفارد، وهو موقع يعتمد على نشر الصور لمجموعة من الأشخاص ثم يتم اختيار رواد الموقع للشخص الأكثر الجاذبية من بين تلك الصور، وقد قام "مارك زوكبيرغ" بابتكار "fac match" في 28 أكتوبر عام 2003، وقد كانت العضوية قاصرة في البداية على طلاب جامعة هارفارد.²

وقد انطلق موقع الفيس بوك بمسماه الحقيقي "fac book" في فبراير عام 2004، وهو موقع يتبع شركة الفيس بوك الخاصة، ويسمح هذا الموقع تصب في فئة معينة مثل منطقة جغرافية محددة او مديرية معينة، وغيرها من الأماكن التي تساعد على اكتشاف المزيد من الأشخاص الذين يتواجدون في نفس فئة الشبكة، كما انه يعمل على تكوين مجموعات من الأصدقاء، ويساعدهم على تبادل المعلومات والصور والمقاطع الفيديو، ويسهل امكانية تكوين علاقات في فترة قصيرة، ويساعد على الاشتراك في شبكة او اكثر، مثل المدارس او اماكن العمل او مناطق جغرافيا او مجموعة اجتماعية.

¹ - صارة شهرة، يزيد قلتي، مرجع سابق، ص56.

² - لطيفة ابراهيم خضر، الانترنت وسيلة لتواصل والتثقيف...ام اختراق الثقافي؟، ط1، القاهرة، عالم الكتب، 2014، ص20.

وبدا الفيس بوك التحول إلى الانفتاح تدريجاً، ليمتد ليشمل الكليات في مدينة "بوسطن"، وجامعة "إيفي ليج"، وجامعة "ستانفورد"، ثم اتسعت دائرة الموقع لتشمل أي طالب جامعي، ثم شملت طلاب المدارس الثانوي بداية من "سبتمبر عام 2004".¹

واستمر موقع الفيس بوك في اقتصار على طلاب الجامعة والمدارس الثانوية لمدة سنتين، ثم قرار "زوكربيرغ" أن يخطو خطوة أخرى للأمام، وهي أن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه، وكانت نتيجة طفرة في عدد مستخدمي الموقع، إذ ارتفع العدد من (12) مليون مستخدم شهر ديسمبر عام (2006) إلى أكثر من (40) مليون مستخدماً في بداية عام (2007).

ثم أخذ موقع الفيس بوك في الانتشار و التطوير في تقنياته، وتعددت اللغات التي يدعمها حتى أصبح الفيس بوك أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً، وخط في الانتشار حتى فاق عدد مستخدميه المليار ومائة مليون مستخدم بنهاية ديسمبر عام (2012)، وترجع الفيس بوك على عرش مواقع التواصل الاجتماعي من عام (2009) وحتى (2013)، وإضافة الفيس بوك أيقونة تعبر عن عدم الإعجاب مستمدة من الأيقونة الشهيرة "عجبتني" أيقونة عدم الإعجاب جاءت ضمن مجموعة جديدة من الأيقونات أصدرتها الفيس بوك للاستخدام عبر تطبيق المحادثة الفورية المتوفرة لعدة منصات أو عبر الرسائل الخاصة من الموقع ذاته.²

هو موقع يساعد على تكوين العلاقات بين المستخدمين وتمكينهم من تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليقات، وكل هذه يتم في عالم افتراضي يقطع حاجز الزمان والمكان ويعد الموقع الفيس بوك واحد من أشهر المواقع على الشبكة العنكبوتية والرائد في التواصل الاجتماعي.³

2-2 مفهوم موقع الفيس بوك:

هو شبكة استأثرت بقبول وتجاوب كبير من الناس خصوصاً من الشباب جميع أنحاء العالم، وهي لا تتعدا على حدود مدونة شخصية في بداية نشأتها في عام 2004، بجامعة هارفارد في الولايات المتحدة الأمريكية، ومن قبل طالب متعثر في الدراسة يدعى (مارك زوكربيرغ)، وكانت مدونته الفيس بوك محصورة مع بدايتها في نطاق الجامعة وبحدود أصدقاء "مارك" الطالب المهووس في برمجة الكمبيوتر،

¹ - تم الاسترجاع بتاريخ: 2023/03/27، الساعة 10:00، على الرابط التالي: <http://www.ar.wikipedia.org>.

² - بلهنا محمد مزيد، المجتمعات الافتراضية الواقعية، كتاب الوجود نموذجاً، جامعة الإمارات العربية المتحدة، 2012، ص 45.

³ - علي محمد حومة، الانترنت والمنظومة التكنولوجية الاجتماعية، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ب ط، 2007، ص 75.

ولم يخطر في باله هو واصدقائه ان هذه المدونة تحتاج إلى العالم الافتراضي بفترة زمنية قصيرة جدا، فتخطت شهرتها حدود الجامعة ولو انها كانت في زيادة مستمرة والتي قال عنها مؤسسها "مارك" (لقد اصبح كل منا يتكلم عن الفيس بوك الذي تفكر الجامعة في انشائه، ويستغرق الامر من الجامعة سنتين من اجل تنفيذ ذلك ووجدت ان بإمكانني تنفيذ في اسبوع واحد).

يعد الفيس بوك وسيلة اجتماعية للتواصل الاجتماعي بين مختلف افراد المجتمع العلمي، فهي شبكة لربط المجموعات من البشر للتداول والنقاش وتبادل الآراء حول قضايا مشتركة كما، تعد الفيس بوك الشبكة الاكثر انتشارا وتوسعا بين مختلف شبكات ومواقع التواصل الاخرى.¹

- ويعرف على انه:

موقع ويب ويعتبر اشهر وسائل التواصل الاجتماعي، ويمكن تعريفها بانه "شبكة اجتماعية كبيرة، وتديره شركة " ميتا " شركة مساهمة، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة او جهة العمل او المدرسة او الاقليم وذلك من اجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم، كذلك يمكن للمستخدمين اضافة اصدقاء إلى قائمة اصدقائهم وارسال الرسائل اليهم، وأيضا تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الاصدقاء وبأنفسهم، ويشير اسم الموقع دليل الصور الذي تقدمه الكليات والمدارس التمهيدية في الولايات المتحدة الامريكية إلى اعضاء هيئة التدريس والطلبة الجدد، والذي يتضمن وضعاً لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف اليهم.²

- وتعرف بسمة نصيف الفيس بوك بانه: موقع للتواصل الاجتماعي قائم على تبادل الآراء والافكار، وعناصر المحتوى: (نصوص، صور، ملفات فيديو.... وغيرها) ، على ان يكون لكل مستخدم صفحة خاص به، يقوم من خلال هذه الصفحات بتكوين الصداقات والمراسلات والدعوات المتنوعة للمجموعة، والربط ويمكن لجميع المشاركين التعرف والمشاركة.

- وتعرف عادة العمودي شبكة الفيس بوك بانها: برامج تدعم الانشطة الجامعية في توطيد العلاقات الانسانية وبناء المعرفة على الويب عبر، الفضاء الإلكتروني القائم على تسخير التقنيات الرقمية التي تمكن المستخدمين من المشاركة في بناء المعرفة عبر الانترنت.

¹ - وائل محمود، قصة الفيس بوك ثروة، ترجمة الهلالي اصدرات، سطور الجديد، ط1، 2011، ص132.

² - عبد الرحمن بن ابراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط2، 2015، ص69.

-يعرف زانج موقع الفيس بوك بأنه: شبكة عبر الانترنت تسهل تبادل المعلومات وتفاعل المستخدمين بواسطة تكنولوجيا الاتصال المستندة إلى الويب، والتي تقوم بتخزين البيانات والمعلومات الالكترونية ونقلها وتبادلها، وتتيح التفاعل بين الافراد، وتوفر للمستخدمين امكانية العثور على اخرين يشركون في نفس المصالح.¹

-الفيس بوك:

هو موقع الكتروني مجاني عبر الانترنت خاص بالتواصل الاجتماعي، حيث يتمكن المستخدم من خلاله من التواصل والتفاعل مع الاصدقاء، والعائلة، والزملاء، اوي مستخدم اخر للموقع، حيث يسمح هذا الموقع للمستخدمين بإنشاء ملفات شخصية تحمل من خلالها الصور ومقاطع الفيديو وتشارك عبر الموقع، وارسال الرسائل واستقبالها.

بالإضافة إلى تحدث عما يفعله المستخدم، وغيرها العديد من الخدمات الاخرى التي توفرها هذا الموقع.

يعتبر الفيس بوك موقع التواصل الاجتماعي الاشهر عبر الانترنت كما يمكن استخدامه من خلال التطبيق الخاص بأجهزة الهواتف الذكية واجهزة الكمبيوتر اللوحية ونجدد الاشارة إلى ان اسم الفيس بوك جاء من اسم المستند الورقي الذي يتضمن اسماء وصور الطلبة الجدد الوافدين إلى الجامعة والذي يساعدهم على التعرف على بعضهم البعض.

2-3 تطبيقات موقع الفيس بوك:

1-المجموعات: GROUPS

يمكن لكل مشترك في الموقع ان ينشاء مجموعة عبر تسميتها، وكتابه تعريف عن الفكرة ويتم ابتداء من مجموعات الاهتمامات مشتركة، او لأعضاء نادي معين، او لحملة فكرة اجتماعي كان ديني او سياسي او ثقافي، وهي صفحة يسمح بها(Wai) والمجموعات لديها نفس العناصر وادوات، وملفات(àdiscussion) لجميع اعضاء المجموعة واليوم الصور ومساحة للحوار فيديو كل ذلك عبر صلاحيات المنح التي يشرف عليها مدير مجموعة.²

¹ لطيفة ابراهيم الشاعر، مرجع السابق، ص156.

² تم الاسترجاع بتاريخ: 2023/03/27، الساعة 11:00، على الرابط التالي: <http://www.ar.wikipedia.org>.

2-الصفحات: pages

الصفحات ولها نفس ميزات واستخدامات المجموعات ماعدا انها اكثر تفاعلا عبر ظهورها في الصفحة الرئيسية (home) لكل المستخدمين وغالبا ما يكون هذا تطبيق (fan clubs) معجبين ومشاهير ونجوم بحيث تكون الصفحة وسبة للتواصل مع الشخصية المعينة.

3-الصفحة الرئيسية: HOME

يظهر بهذه الصفحة كل جديد تعليقات وصورة وروابط اصداقائك الذين اضفتهم اليك وربما قد يظهر تعليقات وصور اصداقائك، وذلك يحدث فقط عبر ان يتيح المستخدم اعدادات الصلاحية بان يشاهد محتويات صفحته وصفحات اصداقائه.¹

4-الالعاب: GAMES

للفيس بوك العديد من الالعاب المختلفة يستطيع المستخدم ان يستخدمها ويختار مراحلها تلوى الاخرى والمثير في هذه الالعاب والاكثر اهمية هو انه يمكن المستخدم ان يدعو من اصداقائه لممارسة لعبة معينة جماعة.

5-المناسبات: EVENT

تمكن من اقامة دعوة الاصدقاء او الاعضاء مجموعة معينة لحدث مهم او عمل جماعي او اجتماع على ارض الواقع، توضح فيه عنوان الحدث وتاريخ بدايته ونهايته وتحديد الاعضاء المدعويين له بعض المناسبات تكون مفتوحة لأي عضو الفيس بوك.²

2-4 خصائص ومميزات الفيس بوك:

يعتبر موقع الفيس بوك للتواصل الاجتماعي ذرة تلك المواقع، فهو اكثر من ساهم في نشر ثقافة التواصل الاجتماعي بين الناس من مختلف الطبقات والاتجاهات والاديان حول العالم، ويتضمن الفيس بوك

¹ - رضا عبد الوحد امين، حدود التفاعل الاجتماعي في المجتمعات الافتراضية على شبكة الانترنت ، استاذ الإعلام المساعد بجامعة المملكة بالبحرين، بجامعة الازهر بمصر، مؤتمر تقنيات الاتصال والتغير الاجتماعي الملك سعود، 2013، ص86.
² - عباس مصطفى صادق، إعلام الجديد المفاهيم و الوسائل والتطبيقات، عمان ، دار الشروق ، ب ط، 2008 ، ص17.

مجموعة من الخصائص والمميزات التي تتيح للمستخدمين من امكانية التواصل مع بعضهم البعض ومن اهمها:

1-Wall او **لوحة الحائط**: وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء ارسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم.

2-الصور: التي تمكن المستخدمين من تحميل الالبومات والصور من اجهزتهم إلى الموقع ويمكن ضبط إعدادات الخصوصية للألبومات الفردية، وبالتالي الحد من مجموعات المستخدمين الذي يمكنهم مشاهدة البوم معين.

3-الحالة status: التي تتيح للمستخدمين امكانية ابلاغ اصدقائهم بإمكانهم وما يقومون به من اعمال في الوقت الحالي، جدير بالذكر انه يمكن مشاهدة لوحة الحائط الخاصة بالمستخدم لأي شخص يمكنه مشاهدة الملف الشخصي لهذا المستخدم وفقا لإعدادات الخصوصية، كما يتيح الفيس بوك امكانية ارسال رسائل مرفقة تتضمن اي شيء إلى لوحة الحائط، الذي كان مقتصرًا من قبل على محتويات النصية فقط.

4-التغذية الاخبارية NEWS Fed: التي على صفحة الرئيسية لجمع المستخدمين حيث تقوم بتميز بعض البيانات مثل التغيرات التي تحدث في الملف الشخصي وكذلك الاحداث المرتقبة واعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدمين.¹

5-التعليقات: الفيس بوك وهي تسمية متعلقة بالتدوين تسمح بإضافة العلامات والصور يمكن تضمينها.

6-العالمية: استطاع الفيس بوك بحركتيه الغاء العديد من الحواجز الجغرافيا والمكانية حيث يمكن لأفراد في الشرق التواصل مع افراد في الغرب ببساطة والسهولة، وبتنا نسمع بمصطلحات كالسيول وغيرها وهو حينما وفر مجموعة اضافة من التطبيقات تسمح بالتواصل المقروءة والمسموع المرئي.

7-التفاعلية: ان الفرد في الفيس بوك يرسل، يكتب، يستقبل، ويفر ويتفاعل مع الاحداث والتعليقات، فهو عملية اخذ ورد مستمر، ويعتبر الفيس بوك من التقنيات التي عبرت مجرى الاتصالات، فبعد ما كانت اتصالات خطية مباشرة، مرسل، متلقي، احدثت الوسائل التفاعلية ومنها الفيس بوك ثورت غيرت مسار

¹- عباس صادق مصطفى، مؤتمر وسائل التواصل الاجتماعي التطبيقات والاشكالات المنهجية ، الصادرة ب https://unils.imamu.edu.sa/conferences/smumc/news_2_10/03/2015.asbx ورقة عمل صناعة الخبر بين الإعلام التقليدي والجديد، تطبيقات على تقنيات وسائل التواصل الاجتماعي .

الاتصالات ان هذه التفاعلية تعطي للفرد الفرصة بشكل اكبر على ان يشارك ويسهم شخصه في الموضوع تحليلا، نقدا او تعليقا.

8-التنوع وسهولة الاستخدام: اتاحت التحديثات العديد التي قام بها موقع الفيس بوك الفرصة امام المشتركين فيه الكثير في الفرص والانشطة، والفيس بوك احد البرامج الافتراضية السهلة التي تستخدم الحروف ببساطة اللغة، الرموز والصور التي تيسر للمستخدم التفاعل هذا هو الفرق الاساسي الذي فهمه الفريق الاداري المسير للفيس بوك، البساطة والسهولة، وهي راس المال الحقيقي في مواجهة المد التقني الكبير، فكل لحظة تمر على هذا العالم الا ويتم فيها خلق فكرة ابداعية جديدة، المنافسة على اوجه ولم تعد فالحرص على بقاء الفيس بوك هو مجاني، هو في الاساس حرص على زيادة مؤشرات الارباح.¹

¹ - ايمان حنين شين، لغة التواصل الاجتماعي واثرها في الحدث السياحي، الفيس بوك نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة خيضر بسكرة، كلية الآداب واللغات، 2014، ص25.

الفصل الثالث
المسؤولية الثقافية

الفصل الثالث: المسؤولية الثقافية.

1-الثقافة وعلاقتها بالمواقع التواصل الاجتماعي.

1-1- مفهوم الثقافة.

1-2- خصائص الثقافة.

1-3- عناصر الثقافة وفوائدها.

1-4- التنمية الثقافية واهدافها.

2-مواقع التواصل الاجتماعي وتنمية الثقافية.

2-1-مواقع التواصل الاجتماعي ودوره في نشر الثقافة.

2-2-الشباب ومواقع التواصل الاجتماعي.

2-3-المسؤولية الثقافية لدى الشباب.

*نظرية الغرس الثقافي.

❖ تمهيد:

بما ان الانسان كائن ثقافي، فان الثقافة هي احدى المكونات التي تقام عليها المجتمعات في ديناميكيتها الانسانية المستمرة، لكونها تمس كل جوانب الحياة الانسانية، بحيث يكتسبها الانسان بالتعلم لا بالوراثة وتشارك فيها كل من مكونات المجتمع وغايتها التعاون والتواصل، ولكن هذه القيم الثقافية معرضة للتغيير المستمر، حيث لكل جيل من الاجيال له رؤيته للحياة قد تتوافق مع ما هو موروث، وقد تتعارض معه، وبما ان الشباب هو فئة اجتماعية يتميزون بثقافتهم الفرعية التي قد تعطيمهم التجانس والانسجام الثقافي ويعتبر الوعي الثقافي فاعل رئيسي في تشكيل ثقافة الشباب كما ان الثقافة لها اهمية بالغة في المجتمع.

كونها عامل قوي من التنشئة الاجتماعية وموجه ايجابي نحو التنمية والتفاعل الاجتماعي، وتتميز الثقافة عموما بمجموعة من الخصائص تجعلها انتاج انساني ترتبط به في درايته البيئية المعرضة لعملية التغيير المستمر، ولابد من الاعتراف بان الشباب كفئة اجتماعية هي اكثر فئات المجتمع حساسية وتأثرا من التغيرات التي تطرا على المجتمع، فالشباب هم عنصر اساسي للتغيير الحقيقي داخل اي مجتمع وهذا ما يستدعي إلى التعريف بفئة الشباب تم الانتقال إلى ابرز خصائص التي تتميز بها اضافة إلى تشكيل ثقافة الشباب ثم المواقع التواصل الاجتماعي وثقافة الشباب.

1- الثقافة وعلاقتها بالمواقع التواصل الاجتماعي.**1-1 مفهوم الثقافة:**

ينصب مفهوم الثقافة CUL TURE_دورا بارزا في مختلف العلوم الانسانية وخاصة الاجتماعية كعلم الاجتماع وعلم الانسان وعلم الادارة وعلم النفس، ويهتم احد الفروع علم النفس بدراسة الثقافات المختلفة ويتخذها محور اهتمامه ليضيف بعدا جديدا لأهمية مفهوم لأهمية مفهوم في الحياة العملية حاضر ومستقبلا

ويعتبر ادوارد تايلور TAYLOR – EDWARD اول من وضع تعريفا للثقافة بانها " ذلك المركب الذي يتضمن المعرفة والعقيدة والفن والاخلاق والعادات واي قدرات اكتسبها الانسان كعضو في المجتمع.¹

¹ - طه نجم، علم الاجتماع الثقافي، دارمصر، 2004، ص22.

-وقدم محمد الهادي عفيفي تعريفا شاملا للثقافة فهي في نظرة تعني "كل ما صنعه الانسان في بيئته خلال تاريخه الطويل في مجتمع معين وتشمل اللغة والقيم الآداب السلوك العام والادوات والمعرفة والمستويات، اجتماعية الأنظمة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتعليمية والقضائية، فهي تمثل التعبير الاصلي عن الخصوصية التاريخية للامة من الامم عن نظرة هذه الامة إلى الكون والحياة والموت والانسان وقدراته وما ينبغي ان يعمل، وما لا ينبغي ام يعمل او يأمل.

فالثقافة عبارة عن مجموعات الانماط السلوكية من الناي تؤثر في سلوك الفرد الموجود في تلك المجموعة وتشكل شخصيته وتتحكم في خبراته وقراراته ضمن تلك المجموعة من الناس التي تعيش بينها.¹

-فالثقافة بمفهومها الشامل على انها نظام مفتوح يظم مجموعة من الانظمة المادية والنتيجة عن التفاعل الانسان مع غيره من بني جنسه ومع البيئة المحيطة به على مدى زمني يمتد من الماضي إلى الحاضر إلى المستقبل.²

1-2 خصائص الثقافة:

على الرغم مما يظهر بين الثقافات من اختلاف او تباين فهناك بعض الخصائص العامة لجميع الثقافات التي تستند إلى مفهوم العام او الشامل للثقافة ومن هذه الخصائص العامة:

1- الثقافة ذات خاصية مادية ومعنوية معا:

ثقافة المجتمع تحدد نمط واسلوب الحياة في هذا المجتمع والعناصر المادية هي عبارة عن تلك العناصر التي انت نتيجة للجهد الانساني العقلي والفكري وفي نفس الوقت لا تكتسب الثقافة وظيفتها ومعناها الا بما يحيطها من معاني وافكار واتجاهات ومعارف وعادات، هذا فضلا عن ان العناصر المادية تؤثر بدورها في مفاهيم الافراد وقيمهم واتجاهاتهم وعلاقتهم اي ان الاحالة متبادلة بين العناصر المادية واللامادية داخل البناء الثقافي ومن فان البناء الثقافي يشمل العنصرين في ان واحد.

¹ - حارب سعيد، الثقافة التربوية والثقافة الإعلامية تكامل او تناقض؟، دار الازهر للنشر والتوزيع القاهرة، مصر، 2004، ص57.
² - على بركات، محاورات في الثقافة والتربية، دار النهضة المصرية للطباعة، ط1، القاهرة، مصر 1929 ص121.

2- الثقافة العضوية:

إذا كانت الثقافة تحتوي على العناصر المادية ولا مادية فإن مل من العناصر المادية والغير المادية يرتبط بعضها ببعض ارتباط عضويًا فيؤثر كل عضو في غيره من العناصر.

3- الثقافة مكتسبة:

الثقافة ليست فطرية في انسان بل يتعلمها الافراد وينقلونها من جيل إلى جيل اخر، فالإنسان يكتسب الثقافة منذ سنواته الاولى حتى تصبح جزءا من شخصيته كما يصبح هو عنصرا من عناصر الثقافة.¹

4- الثقافة التراكمية:

تتميز بعض عناصر الثقافة بالتراكم ذلك ان الانسان يبدا دائما من حيث انتهت الاجيال لأخرى وما تركته من تراث ويتراكم الجوانب المختلفة تتطور بعض جوانب الثقافة وتختلف درجة التراكم والتطور من عنصر إلى اخر فمثلا تطور اللغة تراكمي وهذا يعني ان لإنسان لا يبدا حياته الاجتماعية من العدم وانما يبدا من حيث انتهت الاجيال الراشدة الحية التي ينتمي اليها ومن التراث الاجتماعي الذي يعبر عن الخبرات الاجيال السابقة فبعض عناصر الثقافة في اي مجتمع تعبر عن خلاصة التجارب والخبرات التي عاشها الافراد في الماضي بما تعرضوا لم من ازمات وما رسموه من اهداف وما استخدموه من اساليب وما تمسكوا به من قيم ومعايير وما نظموه من العلاقات.

5- مشبعة لحاجات الانسان.

6- الثقافة متغيرة فهي في نمو مستمر وتغير دائم فأى تغير في عنصر من عناصرها يؤثر عللا غيره من العناصر.

7- انها تكاملية تريح النفس الانسانية لأنها تجمع بين العناصر المادية والمعنوية.²

1-3 عناصر الثقافة وفوائدها:

اولا: عناصرها.

ان محتوى الثقافة في مجتمع متجانس يكاد ينقسم إلى ثلاث اقسام رئيسية حسب رايلينتون.

¹ - سميح ابو مغلي واخرون، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار اليازوي العلمية للنشر والتوزيع، ط1، الاردن، 2002، ص142.
² - حارب سعيد، مرجع سابق، ص130.

1-العمومية: وهي تلك العناصر التي يشترك فيها افراد المجتمع جميعا وهي اساس الثقافة وتمثل الملامح العامة التي تتميز بها الشخصية القومية لكل المجتمع مثل اللغة والملبس والعادات والتقاليد والدين والقيم.

وهي الافكار والعادات والتقاليد والاستجابات العاطفية المختلفة والانماط السلوك وطرق التفكير التي يشترك فيها جميع افراد المجتمع الواحد وتميزهم كمجتمع وثقافة عن غيرهم من المجتمعات ومثال ذلك (السكن وطريقة الملابس وطريقة الزواج) العموميات هي مركز اهتمام التربية واليها تتجه الجهود لنقلها وتبسيطها وتجديدها ان لزم الامر وتتمثل فائدتها في:¹

ا- توجد النمط الثقافي في المجتمع.

ب- تقارب طرق التفكير افراد المجتمع واتجاهاتهم في الحياة.

ج- تكوين اهتمامات مشتركة وروابط بينهم.

د- تكسبهم روح الجماعة فتؤدي إلى التماسك الاجتماعي.

2-الخصوصيات: وهي عناصر الثقافة التي يشترك فيها مجموعة من الافراد المجتمع، بمعنى انها العناصر التي تتحكم في السلوك افراد المعنيين دون غيرهم في المجتمع فهي العادات والتقاليد والادوار المختلفة المختصة بمناشط الاجتماعية حددها المجتمع في تقسيمه للعمل بين الافراد وقد تكون هذه المجموعة مهنية متخصصة مثال الخصوصيات الثقافية الخاصة بالمعلمين² او المهندسين او الاطباء او غيرهم، وهم يتصرفون فيما بينهم بالأنماط سلوكية معينة وقد تشمل هذه الخصوصيات عناصر تتعلق بالمهارات الاساسية للمهنة والمعرفة اللازمة لإتقانها كما تشمل أيضا طرق اداء المهنة ونوع العلاقات التي تربط ابناء المهنة الواحدة وتميزهم عن غيرهم من الناس وقد تكون الخصوصيات مرتبطة بالطبقة الاجتماعية.

3-البدائل والمتغيرات: وهي من العناصر الثقافة التي تنتمي إلى العموميات فلا تكون مشتركة بين جميع الافراد ولا تنتمي إلى الخصوصيات فلا تكون مشتركة بين افراد مهنة واحدة او طبقة اجتماعية واحدة ولكنها عناصر تظهر حديثه وتجرب لأول مرة في ثقافة المجتمع وبذلك يمكن الاختيار من بينها وتشمل

¹ - سميح ابو مغلي واخرون، مرجع سابق، ص148.

² - المرجع نفسه، ص149.

الأفكار، العادات، أساليب العمل طرق التفكير وأنواع الاستجابات الغير مألوفة بالنسبة للمواقف المتشابهة مثال ذلك: ظهور موضة جديدة في الملابس لم تكن معروفة من قبل.¹

ثانياً: فوائد الثقافة

الثقافة ذات أهمية كبيرة بالنسبة للمجتمع من ناحية وبالنسبة للأفراد من ناحية أخرى:

- 1- تكسب أفراد المجتمع شعور الوحدة وتهيئ لهم سبل العيش والعمل دون عاقبة واضطراب.
- 2- تمد الأفراد بمجموعة من الأنماط السلوكية فيما يتعلق بإشباع حاجاتهم البيولوجية من مأكّل ومشرب ليحافظوا على بقائهم واستمرارهم.
- 3- تدمهم بمجموعة من القوانين والأنظمة التي تتيح لهم سبل التعاون والتكيف مع المواقف الحياتية وتيسر سبل التفاعل الاجتماعي بدون ان يحدث هناك نوع من الصراع او الاضطراب.
- 4- تجعل الفرد يقدر الدور التربوي الذي قامت به الثقافة.
- 5- تقدم للفرد مجموعة من المشكلات التي اوجدت لها حلول المناسبة وبذلك توفر عليه الجهد والوقت بالبحث عن الحلول تلك المشكلة، لذلك تقدم له مثيرات ثقافية عادية عليه يستجيب لها بالطرق العادية الموجودة في ثقافته كمجموعة من المواقف الحياتية المتوقعة والتي حللتها الثقافة وفسرتها والتي يستجيب لها الفرد.
- 6- تقدم للفرد تفسيرات تقليدية مألوفة بالنسبة لثقافته يستطيع ان يحدد شكل سلوكه على ضوءها فهي توفر له المعاني والمعايير التي بها يميزون الأشياء والاحداث الصحيحة كانت او الخاطئة، العادية شاذة وهي أيضا تنمي لدى الفرد شعور بالانتماء او لاء فتربطه بمجتمع رابطة الشعور الواحد.²

*اذن العلاقات بين الثقافة والفرد علاقة عضوية ديناميكية، والثقافة من صنع الافراد انفسهم فهي توجد في عقول الافراد وتظهر صريحة في سلوكهم خلال قيام بنشاطهم في المحلات المختلفة.

¹ - لزهرة مساعدي، في مفهوم الثقافة ومكوناتها (العادات، التقاليد، الاعراف) ،مجلة الذاكرة، ع9، المركز الجامعي ميلة، الجزائر، 2017، ص35.

² - محمود السيد سلطان، مقدمة في التربية، دار الشروق، ط1، جدة، المملكة السعودية، 1983، ص72.

1-4 التنمية الثقافية واهدافها:

التنمية الثقافية كمفهوم جديد يجب ان يتجاوز المفهوم التقليدي للثقافة مفهوما ومضمونا اوسع لتشمل القيم وانماط الحياة، كذلك الحال بالنسبة لمفهوم التنمية فانه يجب ان تأخذ في الاعتبار من تخلقه من اثار في طريقة العيش ونظام القيم وهذا بلا شك يدعونا إلى الرجوع إلى الشخصية الثقافية عند البحث عن التنمية المتكاملة، ومن ناحية اخرى، فان اقبال الناس على الثقافة ومشاركتهم في الحياة الثقافية وجهين مكملين الحقيقة واحدة فمشاركة الناس شرطا لازما لتحقيق التنمية الشاملة سواء كان ذلك على مستوى اتخاذ القرار او اتخاذ مشروعات التنمية ولهذا بات واضحا في الدراسات التنموية الحديثة ان غاية السياسات الثقافية هي ضمان تنمية متوازنة للمجتمعات بحيث تشمل كافة العوامل الاقتصادية والاجتماعية مع مراعاة الابعاد الثقافية والتنمية الشاملة للجميع هي اذن التي يواكبها وهي للهوية الثقافية المفتحة على الثقافات الاخرى.¹

-انبثق المفهوم من المؤتمرات التي عقدت وناقشت الهوية الثقافي واثرها على تشكيل الشخصية الثقافية من خلال العلاقات القائمة عن الحركة الثقافية واثرها على تشكيل الشخصية الثقافية من خلال العلاقات القائمة بين الحركة الثقافية والتربية حيث ان مفهوم التربية الثقافية يلعب دورا اساسيا في تنشئة الافراد كما ان التربية الجمالية والفنية تساعد على توطيد امثل العليا والقيم التي تشكل وتنمي وجدان الفرد وتطلق طاقته الابداعية كذلك يناقض مفهوم التنمية من خلال مناقشة وتخطيط والتنفيذ والتقييم للمشاريع التي تتصل بالثقافة او بمعنى اخر اهداف واولويات السياسات الثقافية والوسائل التقنية والادارية والمالية الضرورية لتسيير هذه السياسات ومازالت المشكلة المطروحة في هذا العلم لمعرفة المدى الذي تتحقق فيه او يمكن ان تتحقق فيه الانشطة الثقافية في اطار ما يدعى بالتخطيط او البرمجة الثقافية.²

2-مواقع التواصل الاجتماعي وتنمية الثقافة.**2-1موقع التواصل الاجتماعي ودوره في نشر الثقافة:**

ان مرونة مسؤولية الثقافية تجاه المتغيرات اكسبها القدرة على تقادي الصدمات المباشرة جراء السقوط في دوامة كبيرة من التغيرات والتحديات والضغوط المتردفة، ولقد حصلت شبكات التواصل الاجتماعي الكثير

¹ - محمود السيد سلطان، مرجع سابق ، ص73.

² - الرقيب محمد السعيد، الهوية الثقافية في الفكر التربوي المعاصر ، دار اليافا للنشر، عمان، 2007 ، ص171.

من المعلومات ونقلت الفرد من المستوى التلقائي إلى مستوى التفاعل، فبات يستشعر مكانته داخل الفضاء الإلكتروني الرقمي من خلال صفحاته ومعلوماته الشخصية، او العامة التي تشركها سواء كان من جملة الاصدقاء والمعارف او كان من الافراد الذين تربطه بهم صلة رقمية بحثية او حتى الذين تعرف عليهم حديثا، ان هذه النقلة في الممارسة الفردية لم تأت بعفوية ولم تتوقف عند هذه النقطة فقط بل تجاوزت ذلك إلى تشكيل انماط الثقافة وفكرية متعددة ومختلفة لا تحمل بعدا واحد بل وبمراجعيات متعددة.

ولقد اشارت " اليزبت ليندر " المختصة في السياسات والشؤون الحكومية " الفيس بوك"، بات من المواقع التي تستخدم يوميا من قبل الناس، بحيث يكتبون ويضعون كل المعلومات التي تهمة.

واكدت ان هذا الموقع يلبي حاجات الناس من خلال مراقبتنا ما يفعلون، ففي البداية لاحظنا انهم يحبون تبديل الصور الشخصية وتيقنا ان الموضوع الصور يهمهم، لذا اضفنا امكانية تحميل الصور على المواقع.

في اشارة إلى ان القائمين على الفيس بوك يهتمون بتلبية رغبات العملاء من خلال مكاتب دراسات متخصصة تمكنهم من ضبط التوجهات العامة التي تميل اليها المتعاملون، وقالت ان "ان الموقع لم يعد محددًا ضمن الاطر التواصل الاجتماعي فقط، فكل شخص يجد اهتماماته عليه، اذا يمكنه ان يتابع الاخبار السياسية ان كانت تهمة، او اي مجال اخر"، ولفتت إلى ان

50% من مستخدمي الفيس بوك يفتحون صفحاته يوميا، ليروا تغيرات الحاصلة على الموقع وليتابعوا الاخبار مضيعة ان موقع التواصل الفيس بوك يعد " عالما واقعيا وهوية حقيقة، لا يمكن القول عكس ذلك، فهو يبرز نمط تفكير الشخص، ومستواه الثقافي، واسلوب عيشه، والكثير من التفاصيل التي تعد واقعية وليست خيالية او افتراضية ".¹

ان الفكرة الاساسية ولافتة للانتباه في تصريح اليزبت ليندر هوكون الفيس بوك لم يعد محددًا ضمن الاطر التواصل الاجتماعي فقط بمعنى هذه التقنية تعدت مجال صلاحيتها فقد انصهرت ضمن منظومة

¹ - الاسد ناصر الدين، الهوية والعولمة، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، 1997، ص132.

متكاملة من التقنيات العصرية المتاحة لتشكيل بذلك رافدا من روافد العولمة، والاقرار كذلك بانه عالم واقعي وهوية حقيقية هي اشارة خطيرة¹، إلى الدور الفيس بوك وما يمكنه ان يقوم به من تحولات في المستقبل، بمعنى انه سيعمل في مجال الواقع في صياغة خريطة بشرية جديدة مجهولة الهوية انتماؤها الوحيد إلى سلسلة قيم الفيس بوك، وتعمل بكل ما تتيح من جهد لإنقاذها وضمان انتشار الواسع لها بعيدا عن منطق الربح المادي وعلى غرار منطق العولمة، هذا ما جعلنا طرح العديد من التساؤلات والاستهجمات حول التغيرات التي بدت على السلوكيات والازياء والافكار والتي رافقت انشغال المجتمع بالفيس بوك، ومست عدة التغيرات بنية المجتمع المتعلقة بهويته بالخصوص هويته الثقافية حيث ظهرت للغة جديدة ومعينة تمتزج فيها الارقام والحروف مثلا: 9 رقم يعني حرف القاف رقم 5 يعني حرف الخاء وتتماهى تدريجيا اللغة لتصبح ! 9ouli ! cv ! sa7yt كلمات تدل على معاني معينة ولا انتماء لها الا في فضاء الفيس بوك.²

ويمن قول بان الاعتبارات الكثيرة التي تفرضها لغة الفيس بوك على المتعاملين تتعكس على واقعهم الحقيقي بمظاهر مختلفة وفي اكثر من اطار اما ايجابيا او سلبيا.

2-2 الشباب ومواقع التواصل الاجتماعي:

تعتبر شريحة الطلبة الجامعيين واحدة من اكثر الشرائح حركيا ووعيا ف المجتمع، نظرا لتلقيهم تكويننا عاليا من طرف اساتذة متخصصين ذوي كفاءة عالية، اضافة إلى تواجدهم في اطار مميز الذي يتيح لهم هامشا من الحرية ويكفل لهم القانون حرية النشاط والتنظيم داخل الكليات ومصالح النشاطات المختلفة داخل النوادي والفرق والجمعيات او غيرها اوفي اطار نوادي طلابية ونقابات مستقلة تابعة للجامعة.

ان مناخ الذي توفره الجامعة ومعد خصيصا لتحضير الطلبة نفسيا وذهنيا لبحث العلمي كالتأهيل لصناعة المستقبل، هو مناخ خصب كذلك لنمو وتطور العديد من الافكار الجديدة او التوجهات الايديولوجية وغيرها من المستجدات الإيجابية او السلبية التي يمكن ان تجد لها مكانا داخل اسوار الجامعة كما هو حال الفيس بوك فقد عمد الطلبة وبشكل مكثف إلى تناول هذه الوسيلة وهي اقرب فضاء يمكن يتواصلوا فيه فينا بينهم، كون الفيس بوك مجاني ويحمل العديد من التطبيقات المتعلقة بتحميل

¹ - بومهرة نوردين ، الانترنت مفهومها وتجلياتها والاثار المترتبة عن استخدامها، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، ع12 ، باتنة، الجزائر، 2005، ص22.

² - بومهرة نوردين، مرجع سابق، ص23.

الصور والفيديوهات وصفحة الدردشة ليتواصلوا فيما بينهم، وعلى اعتبار ان الذي اسس الفيس بوك الطالب الجامعي *مارك زوكربيرغ* فانه بالضرورة استشعر خصوصية المجتمع الطلابي قبل ان ينشرها إلى العالم واحب ان تؤكد ان خصوصية الطلبة الجامعيين الجزائريين تختلف تماما عن نظرائهم من بقية المجتمعات الطلابية في العالم، ان الشيء الغالب لدى المجتمع الطلابي الجزائري هو رغبته في التطلع في كل ما هو جديد وامكانية تداوله مهما كان معقدا او صعب الاستعمال، فالبيئية الطلابية معدة اصلا لاستقبال ما هو جديد والتناقش حوله سواء كان في المجال الاكاديمي او المخابر اوفي اطار دراستهم اما خارج اطار الدراسي خصوصا في التقنيات الحديثة كما هو تفاعلهم في الفيس بوك، فالطلبة من خلال سعيهم إلى ربط العلاقات التعارف استغلوا وجود الفيس بوك، لربط العلاقات وفتح مجالات النقاش.¹

موسع حول مواضيع مختلفة وبلغات مختلفة وبأساليب مختلفة، عن طريق كتابة تعليقات على حائط الفيس بوك حيث يمكنهم متابعة المنشورات صاحب الصفحة، والطلبة في الفيس بوك يتداولون الكثير من الامور على غرار الامور السياسية، الاجتماعية، الفكرية، الاقتصادية، الرياضية، الدينية، وماهما كان الموضوع فلا يوجد بالنسبة ليهم ما يسمى بالطبائحات، اذ ان كل المواضيع قابلة لنقاش²، وموافقهم تتبدى بشكل تدريجي واحيانا من خلال النقاشات تتشكل آراؤهم نحو اتجاهات معينة حيث ان المناظرات التي تقام على صفحات الفيس بوك والتي في الغالب تكون عبارة عن رأي وراي مخالف وتستمر دقائق واحيانا إلى ساعات اما على الخاص او الصفحات العامة (الجدار الخاص بكل واحد).

ان اقبال الطلبة على الفيس بوك وتحوله تدريجيا إلى امر اساسي في حياتهم اليومية فبمجرد ان يفتح الطالب الانترنت حيث يذهب تلقائيا إلى فتح الصفحة الخاصة على الفيس بوك لمتابعة اهم الاخبار واخر التعليقات والمستجدات، هذه الامور تعد مقدمات ينبغي الغوص فيها وفي قدرة الطلبة على الانشغال به، فحركة الطالب في مجتمع الجزائري كبير وقد كان لهم بارز وبالح اهمية في الثورة التحريرية، غير ان هذه الحركة وخاصة مع الانفتاح الكبير على الفضاءات الاتصالية وعلى التكنولوجيا ادت إلى تشابه في ذهنيات الطلابية بشكل ملحوظ³، وفي رأي الدكتور صفوة العالم استاذ الإعلام

بجامعة القاهرة:

¹ - غريب محمد سيد احمد، المجتمع العربي وتحديات القرن 21، دار المعرفة للنشر، ط1، القاهرة، مصر، 1995، ص223.
² - عبد العظيم الديب، التبعية الثقافية وسانها ومظاهرها، دار الوفاء للنشر والتوزيع، ط1، الاسكندرية، مصر، 2000، ص18.
³ - محمد النبوي، محمد علي، ادمان الانترنت في عصر العولمة، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2010، ص65.

تكمّن خطورة المواقع التواصل الاجتماعي انها قد تكون موطناً لنشأة الافكار الشاذة الغربية ومنبر انطلاق الشائعات، غير انه يرى أيضا انها تعبر عن اي راي الشارع والشباب على وجه التحديد على اعتبار اكثر مستخدمي الانترنت من الشباب، فهناك بعض التجمعات الخاصة بفرق عمل برامج تلفزيونية مختلفة، وبعضها الاخر بفرق رياضية متناحرة، وبعضها للتعبير عن حالة عامة مثل الحزن، وبعضها لزملاء دفعة واحدة في احدى الكليات.¹

ان الذي يمكنه ان نسجله هنا بخصوص الطلبة الفيس بوك ونلخصه في التالي:

- تعبير الشريحة الطلابية نم اكثر شرائح المجتمع رغبة في خوض الحديد واستكشاف المجهول.
- الفضاء الطلابي يشكل مناخا خصبا لاستقبال الجديد على اعتبار ان هذا المناخ معد مسبقا لبيح المجال امام الطلبة لنقاش والتواصل وتبادل الخبرات فيما بينهم.
- الفيس بوك تقنية جديدة تحمل فكرة مستحدثة اضافة إلى ذلك فهي سلسلة سهلة اكتساب والتناول.
- الثقافة الطلبة حول الفيس بوك انا هو ناتج عن امور عدة من بينها امتلاك هذا الفضاء جملة من التطبيقات التي تلبى اهتماماتهم وبمجانبة ما يساعدهم اكثر على اقبال عليه.²

2-3 مسؤولية الثقافة لدى الشباب:

طالما شكلت مسؤولية الثقافة واحد من ابرز الملفات الطلابية داخل اسوار الجامعة خصوصا في السنوات التسعينات، حيث برز مفهوم الهوية كمعطى استراتيجي للنخب السياسية العاملة للحفاظ على الاستقطاب الحاد من ذلك الوقت، وكان للجامعيين موقفهم من هنا الامر تجسد ذلك من خلال جملة الفعاليات برمجت بحسب الظروف من الملتقيات معارض ايام الدراسية وحتى مسيرات طلابية من خلالها نجد ان الوعي الطلابي تجاه قضايا الهوية عالي ويبعث على القول بان النخب الطلابية تقدر حساسية الملف ابعاد الجاذبات الحاصلة على مستوى الساحة الوطنية والدولية، غير ان هذه الصورة لا يمكن تتطبق على الجميع وبنفس الدرجة، في سباق متصل فقد شهدت الساحة الطلابية في العشرية الاخيرة انفتاحا كبيرا وتسارعا في وتيرة الاحداث، وتوفر القنوات الفضائية واجهزة النقل المختلفة وانفتاح السوق

¹ - صفوت العالم، الفيس بوك وكالة انباء عالمية محورها انت، صحيفة الشرق الاوسط، العدد، 1052، الصادر ب:

<http://w.w.w.waasat.com.defa.2007/07/12>.

² - ابو مهرة نوردين، مرجع سابق، ص30.

على الآخر بشكل معتبر والانترنت بما حملة من تداعيات واصلاح المنظمة الجامعية جراء تعميم تطبيق نظام LMD ومرافقه من اصلاحات للمنظومة التربوية كلها في اطار واحد حملت مؤشرات على واقع مختلف ومتراكبات جديدة ومؤثرة تمس بشكل مباشر الهوية الثقافية بمقومتها المتعددة، ولا يمكن التكهن الانصهار؟ ام المقاومة لمن تجدر الاشارة هنا إلى التظاهرات والسلوكات التي طغت التي طغت على الساحة الطلابية في السنوات الاخيرة عند كلا الجنسين الطلبة والطالبات هي في واقع الامر غريبة عن الاصول العربية الاسلامية الجزائرية ولا تحمل عنوان هويتهم الثقافية، ونحن نتكلم هنا عم المظاهر الحديثة التي تتسم ببسمة المحترم وفق المعايير الاخلاقية المحددات والمؤثرات والحساسيات، وهي خاضعة بالأساس إلى الرغبة المتأصلة في الاجيال السابقة الحفاظ عليها ونقلها إلى الاجيال القادمة، تثمينا وتقديرا للموروث الكبير من التجارب التي مر عليها الاجداد، وهي تشكل كذلك في ابعادها القيمة والاخلاقية محددات تميز المجتمع عن غيره من المجتمعات.

غير ان المد العولمي وانهار القطبية الثنائية وبروز الولايات المتحدة الامريكية كفاعل قوي ومؤثر على مستوى الدولي دفع بالغرب إلى انفاذ ما يخدم هذا المشروع وتوالت المحاولات لاستنساخ صور متطابقة لنماذج لترهن مستقبل الشعوب وتخضعها إلى معالم وثقافة غريبة وبعيدة تماما عن تلك.¹

ان الطلبة الجامعيين يتعاملون بشكل مستمر الفضاء الافتراضي، ويستعملون شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة الفيس بوك اشارة النقاش فيما بينهم، وكل مظاهر الصراع تتبدل اثناء هذه الدقائق او الساعات التي يقضيها الطلبة امام الفيس بوك بإضافة إلى ميولاتهم الفطرية ورغبتهم في التحرر ويجدون حوافز ومجالات تدفعهم نحو الصدام مع هذا المورث الذي يتسم بالجبرية، غير ان الحاصل في واقع الطلبة الجامعيين الجزائريين امر قد يثير الكثير من التساؤلات، حيث ان رغم ما يتبدى من مظاهر للمقومات كالعادات والتقاليد والاعراف الاجتماعية، الا اننا نجد هذا الشباب الجامعي نفسه يثور ويعنف اذا تمت اهانة رايته الوطنية اولغته العربية اودينه ولعله ابرز مظاهر الالتفاف حول مقوماته وهذا ما حدث عند انتشار الحملة المسيئة لرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم التهبته جموع الطلبة في مسيرات من الغضب ضد الانتهاكات، وأيضا ما حدث بعد تأهل المنتخب الوطني إلى كأس العالم وكيف

¹ - بومهرة نوردين، مرجع سابق، ص31.

تم تفعيل الفيس بوك بشكل كبير ودعم المنتخب الوطني ليس حب في الاشخاص وانما في دلالات ورمزية التي ينتمي اليها الفريق.¹

-ولي الاقتراب اكثر من الموضوع نظريا ارتأينا كباحثتين ان توظيف نظرية الغرس الثقافي والتي قد تساعدنا في معالجة موضوعنا.

✓ 1. نظرية الغرس الثقافي:

تعتبر نظرية الغرس الثقافي احدى اكبر النظريات التي تتعامل مع اثر وسائل الإعلام على الفرد والمجتمع من زاوية واسعة جدا لأنها تأخذ في حسابها (القيم الثقافية) اثناء تحليلها للأثر الذي تحدثه وسائل الإعلام والمحتويات الإعلامية.²

وتعتبر هذه النظرية من اكبر النظريات التي اهتمت بتفسير ظاهر العنف الإعلامي ودور الإعلام في معالجته وهو من الاسباب الرئيسية التي ساهمت في ظهور المقرب النظرية، اين يعود ظهور نظرية الغرس الثقافي إلى نهاية الستينات وبداية السبعينات كمنظور جديد لدراسة اثر وسائل الإعلام في الولايات المتحدة اثر الهاجس المتصاعد حول تأثيرات العنف التلفزيوني ومبادرة الحكومة الفيدرالية إلى توضيح الموضوع، حيث يشكل الرئيس جونسون لجنة تضطلع لمعرفة اسباب العنف وكيفية اتخاذ تدابير وقائية ضده وبذلك تم توجيه الباحث إلى القيام بدراسات مستفيضة حول كمية العنف وشكله في وسائل الإعلام والتلفزيون خاصة³ وبذلك بدأت جهود بعض العملاء تتوجه نحو دراسة هذا الاثر الإعلامي للتلفزيون، ومن اكبر الباحثين الذين طوروا هذا المنظور الباحث الامريكي جورج جرينر GERBNER

من خلال مشروعه الخاص بالمؤشرات الثقافية cultural indicators ويهدف هذا المشروع إلى اقامة الدليل الامبريقي على تأثير وسائل الإعلام علا البيئة الثقافية.

وعكف جرينر ومعاونوه على وضع استراتيجية ميدانية لدراسة رواكز العنف التلفزيوني على معتقدات الافراد وعلى صياغة نموذج نظري حول هذا الموضوع، استمر عمل الفريق لمدة اعوام عديدة، حيث كان ينشر تقريراً علمياً شاملاً في نهاية كل عام من البحث، في تقارير جرينر ومعاونوه ان الواقع الإعلامي

¹ - محمد النبوي، محمد علي، مرجع سابق، ص78.

² - فريال مهمنا، علوم الاتصال والمجتمعات الرقمة، دار الفكر، دمشق، 2002، ص265.

³ - محمد بن سعود البشر، قصور النظرية في الدراسات الإعلامية، المجلة العربية للعلوم الانسانية، عدد83 لسنة 2003، جامعة الكويت، ص26.

يمكن ان يمارس تأثيرا على المعتقدات وبالتالي على السلوك ووصفت التقارير هذه الاليات تشكل تيار مهيم " Mainstreaming " فيما يتعلق بالتلفزيون.¹

اهتمت بحوث جرينر بثلاث قضايا متداخلة هي:

- 1) دراسة الهياكل والضغوط والعمليات: التي تؤثر على الوسائل الإعلامية.
- 2) دراسة الوسائل والقيم والصور الذهنية التي تعكسها وسائل الإعلام.
- 3) دراسة الاسهام المستقل للرسائل الجماهيرية على ادراك الجمهور للوقائع الاجتماعية.²

1- مفهوم الغرس الثقافي:

يمكن تعريف عملية الغرس Cultiva ion على انها غرس وتنمية مكونات معرفية ونفسية تقوم بها مصادر المعلومات والخبرة لدى من يتعرض لوسائل الاتصال وهو مصطلح يشير إلى ان النظرية تحاول تفسير الاثار الاجتماعية والمعرفية لوسائل الاتصال خاصة التلفزيون، ومفهوم الغرس يشير إلى عملية اوسع بكثير من التنشئة الاجتماعية.

كما يعرف أيضا غرس الثقافي بانه ما تفعله الثقافة المنبعثة من الوسيلة وهو لا يعني بالرغم من ان الثقافة هي الوسيلة الرئيسية التي يعيش فيها الناس وفيها يتعلمون فالغرس نادرا ما يحدث تغيرا الا بين الاجيال وانماط الحياة، فالغرس يعني المساهمة بالرغم من انها غير معزولة، والمساهمة التي تتفقد من السبيل الرمزي من الصور والاشكال التي ينقلها التلفزيون ثم تحدث عمليات معقدة من التنشئة واكتساب ثقافة المجتمع بعبارة اخرى مفهوم الغرس يصف اسهامات التلفزيون وكافة وسائل الإعلام في مفاهيم وادراك المهور للوقائع الاجتماعي³ ويأخذ مفهوم الغرس بعدا ثقافيا اي ينمي الإعلام في الفرد معتقدات وسلوكيات ثقافية تنبع من ثقافة المجتمعات لذا يأخذ الغرس الثقافي وهو ما تفعله الثقافة في مجتمع ما فالثقافة هي الوسيلة الاساسية التي تعيش فيها الانسانية وتتعلم وتداخل في الثقافة مجمل الفنون والعلوم والدين والمهارات والصور الذهنية والحكايات والموسيقى والغناء وتتيح بذلك الصور الذهنية التي يعكسها التلفزيون وتعميمات لدى الافراد عم البيئة الانسانية من خلال بناء رمزي Symbole structive والثقافة

¹ - فريال مهنا، مرجع سابق، ص265.

² - حسن عماد مكاوي، ليلي حسن السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط1، القاهرة، 1998، ص299.

³ - مرفت الطرابيش، عبد العزيز السيد، نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006، ص304.

عبارة عن نظام من الرسائل والوصول الذهنية التي تنظم العلاقات الاجتماعية وتعيد انتاجها، فهي تقدم لنا طبيعة الادوار التي ينبغي ان تقوم بها من خلال النوع، العمر، الطبقة الاجتماعية والمهن، كما لنا نماذج من الشخصيات والاتجاهات والافكار التي تميزنا خصائصنا، وتساعد على القيام بسلوكيات واعية او غير واعية وتساعدنا في الحكم على الاشخاص غير المعروفين لنا لتجعل منهم اشخاصا اما تتفق معهم اولاً نعجب بهم اولاً، فالثقافة تنظيم رمزي تنمي لدينا مفاهيم للخبرات والاولويات والقيم والعلاقات، وتستنبت من خلالها المعايير السائد لما هو معهم وما هو اقل اهمية، لما هو مفيد وهو غير مفيد.... الخ. وتمدنا الثقافة بمعلومات عن كيفية التعرف حيال المواقف المختلفة، فالثقافة هي السياق الذي تصبح فيه التجارب واعية وهي نظام من القصص والاشياء المصطنعة Artefacts يزداد انتاجها بشكل جماهيري وهي تتوسط بين الوجود وعي الانسان بهذا الوجود وبالتالي تسهم في كلاهما.¹

وبذلك يؤكد Morgan على اساس ان نظرية الغرس الثقافي هي نظرية ثقافية في المقام الاول وان هدفها هو تحديد المدى الذي يمكن لرسالة معينة ان تساهم به في ادراك مفاهيم الواقع الاجتماعي بطريقة متشابهة لتلك المفاهيم التي تحملها هذه الرسالة، وعليه فان الغرس هو ذلك الاسهام المستقل والمحدد الذي تسهم به وسائل الإعلام في عمليتي التنشئة الاجتماعية والتثقيف فالثقافة هي تنظيم بغرس بغرس وينمي في الفرد كل ما هو مركب للثقافة.²

ب-الركائز الاساسية لنظرية الغرس الثقافي:

ان الفكرة الاساسية التي تقوم عليها نظرية الغرس الثقافي هي ان تأثير وسائل الإعلام شمولي وعام وان مواقف الناس تجاه قضايا معينة يطرا عليها نوع من التغير مع مرور الوقت، وهذا التغير يتفق مع المضمون الذي تجسده الرسالة الإعلامية وكما يؤكد Singlitary , Stone حول النظرية: "ان الافراد الاكثر استخداما لوسائل الإعلام هم اكثر افراد المجتمع عرضه لتبني التصورات التي تقدمها لهم وسائل الإعلام عن القضايا المثارة".³ وتفترض هذه النظرية ان تأثير التلفزيون ووسائل الإعلام الاخرى على الجمهور تفترض انه كلما يقضي الناس وقتا اطول في التعرض لوسائل الإعلام فانه يتشابه ادراكهم للواقع الاجتماعي مع ما تعرضه وسائل الإعلام.

¹ - حسين عماد مكاي، ليلي حسن السيد، مرجع سابق، ص301.

² - مرفت الطرابيشي، مرجع سابق، ص305.

³ - محمد بن سعود البشر، مرجع سابق، ص26.

وهذه الصور والافكار المقدمة غالبا ما تختلف عن بيانات العالم الحقيقي، وعلى ذلك يدرك الذين يتعرضون لوسائل الإعلام لفترات طويلة للعالم بشكل مختلف عما يدركه الذين يتعرضون بدرجة اقل لتلك الوسائل.¹

كما تعتبر نظرية الغرس الثقافي من النظريات التي تؤثر على المدى البعيد في ثقافة الجمهور وسلوكه وعندما تذكر هذه فإنها تؤكد المحاولات الكبيرة George Gerbner دراسته للتلفزيون بقوله: "ان التلفزيون وسيلة من وسائل الإعلام الحديثة قد مثل مكانة مهمة في حياة الناس اليومية وسطر على تصوراتهم للعالم من حولهم، وان الواقع الذي يقدمه لهم تفوق على ما يكتسبونه من خلال تجاربهم الشخصية او غيرها من الوسائل التي تمكنهم من فهم العالم الذين يعيشون فيه كما يرى جرينر ان الواقع المتجسد في الرسالة التلفزيونية يختلف عن الحقيقة التي يعيشها الناس ولكن التعرض المستمر لها يؤدي إلى تبنيها وللتسليم بانها تعكس واقع المجتمع الحقيقي.

وترتبط النظرية-كما قلنا سابقا- بين كثافة التعرض ومشاهدة التلفزيون واكتساب المعاني والمعتقدات والافكار والصور الرمزية حول العامل الذي تقدمه وسائل الإعلام بعيدا عن العالم الواقعي الحقيقي، فمشاهدة التلفزيون تقود إلى تبني اعتقاد حول طبيعة العالم الاجتماعي وتأکید الصور النمطية ووجهة النظر المنتقاة التي يتم وضعها في الاخبار والاعمال التلفزيونية، وقوة التلفزيون لتمثل في الصور الرمزية التي يقدمها في محتواه الدرامي عن الحياة الحقيقية التي يشاهدها الافراد لفترات طويلة والتأثير في هذا المجال ليس تأثيرا مباشرا، حيث يقوم اولا على التعلم، ثم بناء وجهات النظر حول الحقائق الاجتماعية بحيث يمكن النظر إلى انها عملية تفاعل بين الرسائل والمتلقين.²

وعموما، فالنظرية تقوم على عدة ركائز نلخصها فيما يلي:

*1- التلفزيون وسيلة متميزة عن وسائل الإعلام الأخرى:

ان التلفزيون وسيلة متميزة عن كل وسائل الإعلام الأخرى فهو الوسيلة الوحيدة التي تدخل البيوت لمدة تزيد عن 7 ساعات يوميا، فهو ذو قدرة على جذب الكبار والصغار حول شاشته، ويجمع بين الصوت

¹ - مرفت الطرابيشي، مرجع سابق، ص305.

² - محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط2، عالم الكتب، مصر، 2000، ص263.

والصورة، بين اللون والحركة هذا كله يجعله بيئة من احسن البيئات الاكثر ثباتا وشيوعا فهو الموزع الاساسي للصور الذهنية.¹

لذلك انطلقت الدراسة Gerber في البدايات الاولى من التلفزيون كقوة مهيمنة في تشكيل المجتمع الحديث وكانت، هذه الافكار نتيجة الجهود التي قام بها في بحث تأثيرات التلفزيون على المجتمع الامريكى عندما اجتاحت الولايات المتحدة موجة من العنف والجرائم، لذلك ربطت بشكل وثيق نظرية الغرس الثقافي بالعنف.

واعتمد جرنبر في نظريته على نتائج الدراسات الميدانية التي تناولت تحليل مضمون التلفزيون الامريكى لفترة من الزمن، والتي اظهرت ان هذا لمضمون شوه كثيرا من الحقائق المتعلقة بالأسرة والعمل، والقيم، التعليم والعنف والجريمة وكان ضده المضامين تشجيع الناس على توقع اشياء لا تدعو إلى التناؤل، فاذا اخذنا العنف-على سبيل المثال- فان التلفزيون يضخم هذه القضية بشكل يزيد من خوف الناس من ظاهرة الجريمة في المناطق السكنية التي يعيشون فيها، وعندما يشاهد الافراد كمية كبيرة من صور العنف اشكاله المعروضة عللا التلفزيون فانه يتوقع ان ظاهرة العنف قد ازدادت، وان امكانية تعرض للعنف في الحي الذي يسكنه قد تصل إلى نسبة 10% وذلك بسبب تعرضه المستمر لمشاهدة العنف والجريمة على التلفزيون.²

*2- المضامين الإعلامية كنظام متجانس في ثقافة المجتمع:

يرتبط الغرس الثقافي كعملية ثقافية باطار متماسك من المعلومات ومعاني المفاهيم العامة التي غرسها من خلال التعرض الكلي إلى العالم الذي يرسمه التلفزيون اكثر من التعرض إلى برامج منفردة او منتقاة حيث يشاهد كثيفو المشاهدة خليطا من البرامج اثر من قليلي المشاهدة بغض النظر عن مستويات تفضيلهم، وذلك ينتجه التشابه والتوحد في الافكار والعناصر الدراسية التي يقدمها التلفزيون بشكل العام، فالتنوع في شكل البرامج او الصور للمجامع والذات تعبر عن الاتجاه السائد في الثقافة ولهذا فان استمرار هذا التمسك مرهون باعتبار نظام الاتجاه السائد في الرسائل الإعلامية هو العامل الوسط في عملية الغرس.³

¹ - مرفت الطرابيشي، مرجع سابق، ص306.

² - محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص263.

³ - المرجع نفسه، ص268.

*3- الغرس الثقافي مرهون بالمضامين الإعلامية:

تعكس اسئلة المسح المستخدمة في بحوث الانماء الثقافي الاتجاه السائد الذي تجسده رسائل التلفزيون كجماعات ضخمة من المشاهدين، وعلى فترات متباعدة، اما استخدام المعلومات التي تقيس افضليات المشاهدة، او المقاربة اجابات المبحوثين عن تفضيل هذا او ذاك من البرامج بدلا من قياس حجم المشاهدة الكلية قد يؤدي إلى نتائج غامضة، او مضللة ولذلك يجب ان تتجه الاسئلة نحو اعتبارات الواقع الحقيقي، ويسمى ذلك المطلب الاول للإنماء وهو يكشف عن نتائج مهمة ومشوقة.

كذلك توجد اهمية موازية للعالم الرمزي يعكسه التلفزيون، ويسمى ذلك بالمطلب الثاني للإنماء-فعلى سبيل المثال- يعكس التلفزيون الامريكي نسبة الرجال إلى النساء بواقع 3/1 ، رغم ان ذلك لا يتفق مع النسبية الحقيقية في الواقع، لا انه يتفق مع النسبة الحقيقية في الواقع.

الا انه يعكس الاتجاه السائد لدور الجنس والصور النمطية التي يعمل التلفزيون على ترويجها للمشاهدين من خلال تكرار الرسائل التي يقدمها.¹

تظهر العلاقات الوطيدة بين غرس مضامين الإعلامية خاصة الدراما والافلام في ان الغرس يتم وفقا عبر المراحل التالية:

ا- يلاحظ مشاهدو الافلام و المسلسلات التلفزيونية عالما يختلف جوهريا عن العالم الحقيقي من حيث المضامين التي تبث حول الاحداث الاجتماعية.

ب- يخوض شديدا الاستهلاك للتلفزة (مشاهدو الشاشة الصغيرة) لمدة اربع ساعات في اليوم على الاقل، تجربة تزحزح للواقع اي انهم يتأثرون في ادراكهم الحسي للواقع العامة التي تقدمها البرامج ككل، حيث يهتم عالم التلفزيون ببناء الافكار ونماذج التفاعل الاجتماعي، وتقديم النماذج الاجتماعية ليعبر عن الثبات، الاستقرار والتماسك في الحياة والعالم، وهذا هو اساس هدف عملية التحليل الثقافي.

ويجب ان نعلم ان ثبات او تماسك العالم الرمزي للتلفزيون يعد تعبيرا عن ثبات وتماسك الهياكل التجارية والاجتماعية والسياسية التي تحكم صناعة هذه البرامج، وبذلك فان ترا التعرض إلى هذه العوامل البنائية

¹ - احسن عماد مكاري، ليلي حسن السيد، مرجع سابق، ص306.

يميل إلى غرس صور ذهنية ثابتة الاجتماعي بالمضامين التلفزيونية ويعبرون عن كمية اكبر من الاجوبة التلفزيونية، بشكل اصطفائي فالمشاهدة لهم ضرب من الطقوس اليومية.¹

***4- تحليل الغرس يركز على اسهام التلفزيون ووسائل الاعلام الاخرى في صناعة تفكير الجمهور واتجاهاته نحو القضايا المختلفة:**

ان المهمة الرئيسية لتحليل الغرس هي تحديد إلى ان يمكن لرسالة معينة ان تسهم في تكوين معتقدات الواقع الاجتماعي لدى الافراد، بطريقة تتفق مع معظم القيم والاعراف المتكررة، وكذلك الصور الذهنية التي تتضمنها هذه الرسائل، فتحليل الغرس يركز على اسهامات التلفزيون عبر الزمن في صياغة تفكير الغالبية العظمى، وبمعنى اخر تحقيق الانسجام بين افراد المجتمع ككل، وتعمل وسائل الإعلام على تكوين تصورات الجمهور من خلال عملية التعرض التراكمي عبر فترة زمنية طويلة.

***5- تزيد المستحدثات التكنولوجية الحديثة من وصول الرسائل التلفزيونية إلى الجمهور:**

يرى جرنبر ان نظر التلفزيون السلبي والمحطات المستقلة والفيديو قد اعطتا المشاهدين قدرا اكبر من التحكم في تلقي البرامج، وان التعرض لهذه الوسائل قد يحل محل قراءة الجريدة او الذهاب للسينما، ولا يمكن ان يحل محل التعرض للتلفزيون.

***6- تحليل الغرس يركز على النتائج الخاصة بشيوع الاستقرار والانسجام بين افراد المجتمع:**

ان الاسهام الرئيسي للتلفزيون يتمثل في قدرته على تحقيق الانسجام بين مشاهديه التجانس بين الجماعات التي قد تكون مختلفة في خصائصها الديموغرافية او المعرفية، وذلك من خلال عرض الاتجاه الثقافي السائد، وان اهمية التلفزيون كما يراها جرنبر لا تأتي من قدرته على تكوين مجتمع جماهيري ولكن من قدرته على تكوين بيئة مشتركة من المعاني يعيش خلالها الافراد ويفهمون الاحداث عن طريقها

¹- فريال مهنا، مرجع سابق ، ص266.

وبذلك يمكن النظر إلى عملية الغرس التي يقوم بها التلفزيون على انها حالة خاصة من حالات التنشئة الاجتماعية التي من خلالها تصبح اعضاء في المجتمع وجزء منه.¹

ج- نقد النظرية:

لقد تعرضت نظرية الغرس لانتقادات حادة واثارت نقاشات مطولة بين علماء الإعلام، وابدى العديد منهم تحفظاته على هذا النموذج، ويمكن ان ندرج اهم الانتقادات فيما يأتي:

1- تداخل فرضيات النظرية مع غيرها من النظريات الاخرى، كما تبدو لأول وهلة فان نظرية الغرس الثقافي ذات صلة بعلم الاجتماع، الا انها تتعامل مع الآراء والمواقف والقيم التي يتبناها الجمهور على اثر تعرضه لوسائل الإعلام، وهذه النظرية متداخلة أيضا مع الفرضيات النظرية التي قامت عليها نظرية ترتيب الاولويات لان القائم بالاتصال في هذه النظرية يرتب اولويات الجمهور بغية التأثير عليهم، واحداث تغيير في آرائهم وموقفهم.²

2- الغموض في تفسير متغير الوسيلة والجمهور: لقد اثار بعض الباحثين الشكوك حول تفسير الرسالة التلفزيونية وحول جدوى العلاقات السببية بين المعلومات المتعلقة باستخدام التلفزيون وبين الدراسات المسحية التي اهتمت بدراسة الآراء، لان الدراسات المسحة التي تناولت تأثير هذه النظرية اجراها باحثون امريكيون وطبقوها ميدانيا على عينة من الوسائل الإعلام، وعلى عينة من الجمهور الامريكي، وكل من هذين المتغيرين "الوسيلة والجمهور" لهما خصائص تميزها من غيرها اذا ما حول باحث اخر، ومن مجتمع اخر ان يتناولهما في دراسة تطبق في مجتمع اخر غير المجتمع الامريكي، لان المضمون يختلف واستخدام الجمهور للوسيلة الإعلامية يختلف أيضا لذلك عندما طبقت هذه النظرية في مجتمعات اخرى اختلفت النتائج ولم تثبت الفرضية التي قامت عليها.

ومن الدراسات التي سارت في هذا الاتجاه المعاكس لمضمون الفرضية، الدراسة التي اجراها WOBOR عام 1978 عن العنف المتلفز وعلاقته بنظرة البريطانية لمجتمعهم، حيث اظهرن نتائجها عدم علاقته بنظرة البريطانيين لمجتمعهم وعدم تأييدها للفرضية التي قامت عليها نظرية الغرس الثقافي.

¹ - مرفت الطرابيشي، مرجع سابق، ص 309.

² - محمد بن سعود البشر، مرجع سابق، ص 30.

كما تتفق مع هذه الدراسة النتائج التي خلص اليها DOOB, MC DONALD عام 1979 عندما تناولوا هذه الجدالية وطبقها على عينة من المجتمع الكندي.¹

لان عملية التحقق من دقته في سياقات اجتماعية لبلدان غير الولايات المتحدة (انجلترا، استراليا، السويد، وهولندا) لم تؤكد النتائج التي وصل اليها جربنر وفريقه، وهذا يعني ان صيرورة الغرس تتحدد ضمن سياقات تلفازية وثقافية واجتماعية مؤطرة بدقة ولا يجوز تعميمها بشكل غير تمييزي.²

3- هذه النظرية لم تستطيع ان تنشئ علاقة بين التعرض للتلفزيون والخوف من العنف بالرغم من ان الاثنين يرتبطان، لكن التداخل والتفاعل بينهما ليس كبيرا ليتمكن الباحثين من التنبؤ بوجود خوف شديد على ضوء معرفة درجة كثافة المشاهدة فالعلاقات هنا غير وطيدة.

4- انتقد هيرش جربنر وزملائه لعدم تحري الدقة في تحليل البيانات التي حصلوا عليها وتقسيم الجمهور إلى كثيفي المشاهدة وقليلي التعرض ، وذلك لعدم مقدرتهم على السيطرة على مصادر الاختلافات الخارجية.³

¹ - المرجع نفسه، ص32.

² - فريال مهنا، مرجع سابق، ص267.

³ - مرفت الطرابيشي، مرجع سابق، ص315.

الفصل الرابع
الجانب الميداني

الفصل الرابع:

1. منهج الدراسة.
2. مجال الدراسة.
3. ادوات جمع البيانات.
4. تفرغ والتحليل البيانات.
5. نتائج الدراسة.
6. خاتمة
7. المصادر و المراجع
8. الملاحق

❖ تمهيد:

من اجل تحقيق هدف الدراسة وهو معرفة دور الفيس بوك في تنمية المسؤولية الثقافية لدى طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة -الاعواط- ، وقد تضمن هذه الفصل وصفا لمنهج الدراسة، ومجتمعنا وعينة الدراسة وطريقة اختيارها، كما يعطي وصفا مفصلا لأدوات الدراسة، صدقها وثباتها، وكذلك اجراءات الدراسة، والمعالجة الاحصائية التي استخدمتها في استخلاص نتائج الدراسة وتحليلها.

1-منهج الدراسة:

ان اختيار المنهج المراد اتباعه من طرف الباحث لإنجاز بحثه يعتبر من اهم العناصر للقيام ببحث ناجح، باعتبار ان المنهج يسلكه او يتبعه الباحث للوصول إلى الاجابة التي تثيرها مشكلة بحثه، ومنهج البحث هو طريقة موضوعية يتبعها الباحث لدراسة ظاهرة من الظواهر يقصد تشخيصها وتحديد ابعادها ومعرفة اساسيتها وعلاجها والوصول إلى نتائج عامة يمكن تطبيقها.¹

يعرفه " سكاتش *Scatas* " بقوله: " يراد بالدراسات الوصفية ما يشمل جميع الدراسات التي تهتم بجمع وتلخيص الحقائق الحاضرة والمرتبطة بطبيعة وبوضع جماعة من الناس او عدد من الاشياء او مجموعة من الظروف او فصيلة من الاحداث ونظام الفكري او اي نوع اخر من الظواهر التي يمكن ان يرغب الشخص دراستها.²

هو طريقة من طرف التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من اجل الوصول إلى اغراض محددة الوضعية اجتماعية او مشكلة اجتماعية او سكان معينين.³

هو أيضا يعد اكثر مناهج البحث ملاءمة للواقع الاجتماعي كسبيل لفهم ظواهر واستخلاص سماته ويأتي على مرحلتين، الاولى مرحلة الاستكشاف والصياغة التي تحتوي بدورها على ثلاثة خطوات هي تلخيص تراث العلوم الاجتماعي فيما يتعلق بموضوع البحث، والاستناد إلى ذوي الخبرة العلمية والعملية بموضوع الدراسة، ثم التحليل بعض الحالات التي تزيد من استبصارنا بالمشكلة والتي نلقي الضوء عليها اما المرحلة الثانية فهي مرحلة التشخيصية.

¹ - محمد الفاتح حمدي، استخدامات النخبة للصحافة الالكترونية انعكاساتها على مقرونية الصحف الورقية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في تخصص العلاقات العامة قسم علوم الاتصال و الإعلام، كلية الحقوق جامعة الحاج لخضر، باتنة،-الجزائر-، 2009-2010،ص45.

² - مروان عبد المجيد ابراهيم، اسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط1، الاردن، دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2013، ص150.

³ - حسين محمد جواد الجبوري، منهجية البحث العلمي مدخل لبناء المهارات النخبة، ط1، الاردن، دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2013، ص125.

والوصف وذلك بتحليل البيانات والمعلومات التي تم جمعها، وتحليلاً يؤدي إلى اكتشاف العلاقات بين المتغيرات وتقديم تفسير ملائم لها، يعتبر المنهج الوصفي التحليلي من انسب المناهج لوصف الظاهرة التي نحن بصدد دراستها والتعبير عنها كماً عن طريق جمع المعلومات عن المشكلة بواسطة استمارة استبيان، وتصنيفها وتحليلها، من أجل الوصول إلى النتائج العامة للدراسة وربطها بالدراسات السابقة.¹

2-مجالات الدراسة:

تقوم الدراسة الميدانية على تحليل واقع الميدان الذي يجري فيه البحث، وبما أن أي دراسة ميدانية تتطلب تحديد مجالاتها المختلفة من المجال الزمني والمكاني وبشري فهي في دراستنا كالاتي:

2-1 المجال الزمني:

تم الشروع في انجاز هذه الدراسة من 2023/01/08 إلى غاية 2023/01/08... استمر البحث في طول هذه الفترة وصياغة مشكلة الدراسة وتساؤلاتها استمر البحث في طول هذه الفترة ابتداء من الاسبوع الثاني من شهر جانفي وعرضها على المشرف أجل تصحيحها استغرقنا في انجاز هذه العناصر حتى بداية الاسبوع الاول من شهر فيفري من سنة 2023، وقدمنا من قبل ذلك بجمع كل المعلومات والمراجع والدراسات السابقة التي تستخدم دراستنا وضبط موضوع دراسة مع المشرف.

فيما يخص العناصر الاخرى المتمثلة في ضبط مفاهيم الدراسة، والدراسات السابقة، نواع الدراسة ومنهجيتها، ومجتمع الدراسة والعينة، بالإضافة إلى ادوات جمع البيانات فقد بدانا في انجازه في الاسبوع الاخير من شهر فيفري 2023.

استمر البحث فيه شهراً كاملاً من بداية شهر جانفي إلى نهاية شهر فيفري 2023، وشرعنا فيه ابتداء من شهر مارس إلى شهر مارس إلى شهر افريل من سنة 2023، وقد مر انجازنا للجانب الميداني بعدة مراحل هي:

-مرحلة جمع المعلومات، و تم في هذه المرحلة تجربة الاستمارة التي دامت حوالي يومين ليتم بعدها تطبيق الاستمارة في تشكيلها.

-مرحلة توزيع الاستمارة والتي دامت 3 ايام كاملة.

¹ - عبود عبد الله عسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، ط1، سورية، دار التميز للنشر والتوزيع، 2002، ص60.

-مرحلة تفرغ البيانات والتحليل الجدول دامت 5 ايام.

-مرحلة تحليل النتائج في ضوء الدراسات السابقة.

2-2 المجال المكاني:

اجريت هذه الدراسة على مستوى كلية العلوم الانسانية والاسلامية والحضارة قسم الإعلام والاتصال جامعة -الاغواط- حيث كان اختيارنا هذا على اعتبارات ذاتية، كوننا نزاول دراستنا في هذه الجامعة ونفس الكلية هذا سهل علينا الاتصال بالمبجوثين وكذلك سهل علينا ملاحظاتهم ورصد كل سلوكياتهم المتكررة التي تخدم دراستنا مما وفر لنا الوقت والجهد.

2-3 المجال البشري:

يشتمل تحديد مجتمع الدراسة وعينته.

*اولا/مجتمع الدراسة.

نقصد لمجتمع البحث هو جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها.¹

يعرف كذلك انه جمع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث والذين يكونون مشكلة البحث.²

يتمثل مجتمع البحث لدراستنا في طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة عمار ثليجي -الاغواط- للسنة الجامعية (2022-2023).

يعود سبب اختيارنا لهذا المجتمع دون غيره من المجتمعات لكوننا ندرس في نفس الكلية سهل علينا مهمة التواصل مع المبجوثين وهذا ساعدنا كثيرا في جمع المعلومات وتسجيل الملاحظات المتكررة التي تخدم دراستنا كما وفر لنا الوقت والجهد، حيث يتسم مجتمع بحثنا المعنى بالدراسة والمتمثل في طلبة قسم الإعلام والاتصال بقدر كبير من التجانس، كما يتميزون بمستوى ثقافي عال مقارنة مع غيرهم من الجمهور ويتقاربون بدرجة كبيرة في المتغيرات الرئيسية كالسن، الجنس، المستوى التعليمي، ومقر السكن.

¹ - احمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط3، بن عكنون الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2007، ص166.

² - احمد بن مرسل، مرجع سابق، ص167.

*ثانيا/عينة الدراسة:

لعل اهم المشاكل التي يواجهها الباحث هي اختيار العينة للبحث العلمي واختبار هذه العينة على جانب كبير من الاهمية لان عليها تتوقف امور كثيرة فعليها تتوقف كل القياسات والنتائج التي يخرج بها البحث من بحثه.¹

تعرف العينة على انها مجموعة من الافراد او المشاهدات او الظواهر التي تشكل مجتمع الدراسة الاصيلي فبدلا من اجراء البحث او الدراسة على كامل مفردات المجتمع، يتم اختبار جزء من تلك المفردات بطريقة العينة، وعن طريق دراسة ذلك الجزء يمكن تعميم النتائج التي يتم الحصول عليها على المجتمع الاصيلي.²

عرفت كذلك على انها مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختبارها بطريقة معينة واجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الاصيلي.³

وبما ان مفردات عينة دراستنا من طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة -الاعواط- فقد اعتمدنا في هذه الدراسة على اسلوب " العينة القصدية " وهي مجموعة جزئية من مجتمع البحث وممثلة لعناصر المجتمع افضل تمثيل، بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله وعمل استدلالات حول معالم المجتمع.⁴

وبما ان مفردات عينة دراستنا من طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة عمار ثليجي. موزعين على تخصصين، فقد وقع اختيارنا على العينة القصدية والتي تعني اختيار مجموعة وتتميز هذه الطريقة بان البحث يختار العناصر العرضية و يشترط في استخدامها ان تكون مفردات المجتمع الاصيلي معروفة ليضبط الباحث اعدادها في قوائم محددة، حتى تتسنى له مهمة تقسيم هذا المجتمع الاصيلي إلى الفئات المطلوبة في الدراسة، ثم يقوم بأجراء عملية السحب على مستوى كل فئة باستخدام اسلوب السحب العرضي والذي هو أحد اساليب السحب في العينات الغير احتمالية.⁵

¹ - مروان عبد المجيد ابراهيم، مرجع سابق، ص157.

² - عبود عبد الله العسكري، مرجع سابق، ص83.

³ - احمد بن مرسل، مرجع سابق، ص84.

⁴ - محمد خليل عباس، محمد بكر نوفل وآخرون، مدخل مناهج التربية وعلم النفس، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الاردن، 2011، ص218.

⁵ - احمد بن مرسل، مناهج البحث في البحوث الإعلام والاتصال، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص188.

وعليه فقد احصينا عدد الطلبة علوم الإعلام والاتصال من مستخدمي " الفيس بوك " بمستوياته الاربعة حيث بلغ مجتمع الدراسة حوالي 1882 طالب وقسمناهم حسب التخصص إلى 2 فئة طلبة السنة الثانية والثالثة ليسانس تخصص الإعلام والاتصال، والاولى والثانية ماستر تخصص الاتصال والعلاقات العامة، ثم قمنا بعد ذلك بأخذ ما نسبته 5% من المجتمع المتاح كعينة للبحث وهو ما يمثل 60 مفردة ثم التوزيع استمارات الاستبيان عليها.

3- اداة جمع البيانات:

قد يستخدم الباحث اكثر من طريقة واداة لجمع المعلومات حول مشكلة الدراسة، او الاجابة عن الاسئلة، او لفحص فرضياتهم، ويجب على البحث ان يقرر مسبقا الطريقة المناسبة لبحثه او دراسته، وعليه فقد الاعتماد على استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات حول قيام البحث بتوجيه اسئلة معينة للمبحوثين تتعلق بموضوع البحث المراد اجراءه والحصول من خلال ذلك على بيانات يستخدمها لاسيما في مختلف العلوم الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية وغيرها من مجالات العلمية الاخرى.¹

وبناء على ذلك قمنا بإعداد استمارة تتضمن اسئلة حول موضوع الدراسة، موزعة على 3 محاور و 18 سؤالاً ثم عرضها على مجموعة من المحكمين اصحاب الخبرة والمعرفة في المجال البحث العلمي الذين ابدوا آراءهم حول فقراتها، حيث التزمنا بتعديلها وفق ملاحظاتهم و توجيهاتهم والاختبار مدى وضوح ودقة الاسئلة قبل التوزيع النهائي للاستمارة على المبحوثين ليتم بعدها ضبط الاستمارة في صورتها النهائية، اين تضمن المحور الاول ثلاثة اسئلة تتعلق بصفات العينة المدروسة من حيث: الجنس، السن، المستوى في حين احتوى المحور الثاني على ثمانية اسئلة حول عادات وانماط استخدام عينة الدراسة " الفيس بوك"، اما المحور الثالث فكان تحت عنوان التفاعل مع المنشورات الخاصة بالثقافة، وتضمن سبعة اسئلة والهدف من ذلك هو معرفة ما اذا كان الفيس بوك دور في نشرها لدى الطلبة، وقد تم توزيع هذه الاستمارة في الفترة ممتدة من 07 إلى 10 ماي على عينة قوامها 60، حيث تراوحت مدة تعامل مع المبحوثين مع اسئلة الاستبيان من 03 إلى 10 دقائق، ونظر لعدم استرجاع 05 استمارات، والغاء 06 استمارات اخرى لتناقض اجاباتهم كان العدد النهائي للاستمارات 49 استمارة، تم تفرغ نتائجها وتحليلها.

¹ - خضير كاظم حمود، موسى سلامة لوزي، منهجية البحث العلمي، ط1، اثناء للنشر والتوزيع، الاردن، 2008، ص103.

4-تفريغ وتحليل البيانات:

جدول رقم (01): يبين توزيع العينة حسب الجنس.

الجنس	التكرار	نسبة المئوية%
ذكر	18	36,73%
انثى	31	63,26%
المجموع	49	100%

حسب مخرجات الجدول رقم (01): نستنتج أن نسبة الإناث تقدر بـ: 63,26%، بينما الذكور فيقدرون فقط بنسبة 36,73%، وبما اننا اعتمدنا على العينة القصدية فقد يرجع سبب تغلب نسبة الاناث إلى محض الصدفة فقط وقت توزيع الاستبيان، او ربما لان الباحثين من جنس الاناث فقد مالتا إلى توزيع الاستبيان على الاناث نظرا للاحتكاك الدائم مع بنات جنسهن.

جدول رقم (02): يبين توزيع العينة حسب السن.

السن	التكرار	نسبة المئوية%
22-18	19	38,77%
27-26	20	40,81%
اكتر من 27	10	20,40%
المجموع	49	100 %

تشير نتائج الجدول (02): المتعلق بمتغير سن المبحوثين من الفئة العمرية من 26-27 جاءت مرتبة الاولى بنسبة 40,81%، في حين جاءت الفئة العمرية من 18-22 في المرتبة الثانية ب 38,77%، اما الفئة العمرية الاكثر من 27 فقد جاءت المرتبة الثالثة بنسبة 20,40% وهذا الترتيب منطقي لان عمر ما بين 23 و 27 يكون اكثر استخدام، لهذا التطبيق وهذا راجع لإشباع رغباتهم، كذلك نلاحظ بان الفئتين (18-22) و (23-27) متقاربتين لحد التساوي وهي الاغلب ضمن العينة المدروسة وهذا امر يبدو منطقيا وذلك لتناسبه مع سن الدراسة في هذه المرحلة التعليمية.

جدول رقم (03): بين المستوى المبحوثين.

المستوى	التكرار	نسبة المئوية%
ثانية ليسانس	15	30,61%
ثالثة ليسانس	09	18,36%
ماستر 1	15	30,61%
ماستر 2	10	20,40%
المجموع	49	100%

يتضح من الجدول (03): المتعلق بالمستوى المبحوثين ان نسبة الذين يدرسون في طور ثانية ليسانس الإعلام والاتصال وطور ماستر تخصص الاتصال والعلاقات العامة متساوي نسبة حيث احتلوا المرتبة الاولى ب: 30,61%، اما المرتبة الثانية فكانت من نصيب طلبة السنة الثانية الاتصال و العلاقات العامة ب: 20,40%، والمرتبة الثالثة كانت لطلبة السنة الثالثة ليسانس تخصص الإعلام و الاتصال وذلك بالنسبة 18,36%.

النسب تبدو متساوية إلى حد ما وهذا قد يكون مفيدا للدراسة حيث تكون العينة المدروسة متنوعة وموزعة على كل المستويات مما قد تجعل الاجابات كذلك متنوعة.

جدول رقم (04): يبين مستخدمين صفحة الفيس بوك من طرف المبحوثين.

نسبة المئوية%	التكرار	أدرك صفحة الفيس بوك
97,95%	49	نعم
02,04%	01	لا
100%	49	المجموع

نلاحظ من الجدول (04): ان اغلب الطلبة من عينة البحث يمتلكون حسابا على فيسبوك بنسبة 97,95%، ما عدا نسبة 02,04% لا يملكون حساب، هذا التطبيق نظرا لسهولة استخدامه وكذلك لأنه من بين اقدم لتطبيقات على مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (05): يبين مدة استخدام الفيس بوك من الطرف المبحوثين.

السنوات	التكرار	نسبة المئوية%
منذ سنة	02	08,04%
منذ سنة إلى 3 سنوات	11	22,44%
اكثر من 3 سنوات	36	73,46%
المجموع	49	100%

يتضح من بيانات الجدول (05): انا افراد عينة الدراسة الذين يستخدمون الفيس بوك منذ اكثر من 3 سنوات قدرت نسبتهم ب73,46%، والذين يستخدمون من سنة إلى 3 سنوات كانت نسبتهم 22,44%، اما الذين بدؤوا في استخدامها منذ اقل من سنة فقد بلغت نسبتهم 04,08%.

واستخدم نسبة كثيرة من المبحوثين منذ اكثر من ثلاث سنوات يمكن إرجاعه حسب رأينا إلى تخصص المبحوثين في المجال الإعلام والاتصال الشيء الذي يجعلهم مهتمين بوسائل الإعلام خصوصا الحديثة الظهور كمواقع التواصل الاجتماعي كما يمكن ارجاعه أيضا إلى ان الطلبة يجدون كل ما يبحثون عنه في هذه الشبكات وهو ما يفسر استخدامها لها منذ اكثر من ثلاث السنوات.

جدول رقم (06): يبين الوقت المتعرف في استخدام الفيس بوك.

النسبة المئوية%	التكرار	الوقت
20,40%	10	اقل من ساعة
53,06%	26	من ساعة إلى 3 ساعات
26,53%	13	اكثر من 3 ساعات
100%	49	المجموع

تشير نتائج الجدول (09): إلى نسبة 53,06% من افراد العينة يستغرقون من ساعة إلى 3 ساعات في استخدام الفيس بوك، اما من يستخدمون اكثر من 3 ساعات فقد قدرت نسبتهم بـ 26,53%، وبالنسبة للذين يقضون اقل من ساعة في استخدامه فقد بلغت 20,53%، وهي نسبة قليلة جدا تدل على ان المتعة التي يحس بها الطلبة عند استخدامهم لموقع الفيس بوك تدفعهم إلى استغراق وقت اطول من هذا، يمتد ساعة إلى اكثر من ثلاث ساعات و احيانا كثيره، وهو ما يمكن ان يؤدي إلى الإدمان مع مرور الوقت، هذا الإدمان و الوقت الكبير الذي يقضيه الطلبة في متابعة الفيسبوك يؤدي بهم إلى تشابه ادراكهم للواقع الاجتماعي مع ما تعرضه وسائل الإعلام حسب نفس النظرية وهذه الصور والافكار المقدمة غالبا ما تختلف عن بيانات العالم الحقيقي، وعلى ذلك يدرك الذين يتعرضون لوسائل الإعلام لفترات طويلة للعالم بشكل مختلف عما يدركه الذين يتعرضون بدرجة اقل لتلك الوسائل.

جدول رقم (07): الاماكن التي يفضلها المبحوثين في استخدام الفيس بوك.

الاماكن	التكرار	نسبة المئوية%
البيت	40	81,63%
الجامعة	01	02,04%
مقهى الأنترنت	01	02,04%
الاقامة الجامعية	02	04,08%
الاماكن العمومية	05	10,20%
المجموع	49	100%

تبين بيانات الجدول (07): ان المبحوثين يستخدمون الفيس بوك في البيت بنسبة 81,63%، ثم الاماكن العمومية بنسبة 10,20% ، تليها الاقامة الجامعية بنسبة 04,08%، ثم مقهى الانترنت والجامعة نفس نسبة 02,04%، وهذا ما يدل على ان خدمة الانترنت متوفرة كل بيوت الطلبة الجزائريين وأيضاً يرجع إلى راحت الذي يجدها الطالب في بيته، ويؤكد بان الجامعة الجزائرية تواكب تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وهو ما يفسر تقارب نسبة مستخدمي الفيس بوك في كل الجامعة والاقامة الجامعية.

جدوا رقم (08): يبين الوسيلة التي يستخدمها المبحوثين في تصفح الشبكات التواصل.

الوسيلة	التكرار	النسبة المئوية%
الحاسوب المكتبي	02	04,08%
الحاسوب المحمول	01	02,04%
لوح الالكتروني	02	02,04%
الهاتف ذكي	45	91,83%
المجموع	49	100%

نلاحظ من خلال الجدول (08): المتعلق بالوسيلة التي يستخدمها المبحوثين في تصفح الفيس بوك ان الهاتف الذكي يأتي في مقدمة الوسائل المستخدمة بنسبة 91,83%، يليه الحاسوب المكتبي ب 04,08% ، ثم الحاسوب المحمول ولوح الالكتروني ب 02,04%، ويمكن تقديم تفسير هذه النتائج با المبحوثين يستخدمون اكثر من وسيلة في تصفحهم لفيس بوك بهدف واحد وهو الاطلاع على مباشر في كافة المجالات و كذا المشاركة والاستفادة من مضامينها.

ويمكن ارجاع سبب استخدام الهاتف الذكي اكثر إلى امور لعل اهمها: الحرية الشخصية، توفر هذا الجهاز الذي اصبح في متناول الجميع كذلك سهولة نقله واستخدامه.

جدول رقم (09): يبين الفترة الأكثر استخداما الفيس بوك لدى المبحوثين.

النسبة المئوية%	التكرار	الفترة
02,04%	01	صباحا
06,12%	03	مساء
46,93%	23	ليلا
44,89%	22	حسب الظروف
100%	49	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول (09): ان اغلبية افراد المبحوثين ليس لديهم وقت محدد في استخدام موقع الفيس بوك، حيث قدرة نسبة من مستخدموه ليلا ب 46,93%، يليها نسبة من استخدمونها حسب الظروف ب 44,89%، ثم مساء ب 6,12%، واخيرا من يستخدمونها صباحا ب 02,04%.

ويعود سبب عدم وجود وقت لنسبة كبيرة من الطلبة في استخدام تطبيق الفيس بوك إلى انشغالهم بالدراسة وانجاز البحوث العلمية وبالتالي يستخدمونها في وقت فراغهم الذي يتغير من يوم لآخر بحسب توزيع ساعات الدراسة على ايام الاسبوع.

وكما نعلم ان الفترة الليلية هي اكثر فترة للراحة والسهر وبهذا تكون الفرصة اكبر لتتبع هذا المواقع وفي نفس الوقت ظاهرة غير الصحية ولها انعكاسات خطيرة على جسمه.

جدول رقم (10): يبين مع من يتواصل المبحوثين عند استخدامهم للفييس بوك.

مع من يتواصل	التكرار	النسبة المئوية%
العائلة	08	16,32%
مع زملاء الدراسة	15	30,61%
الاساتذة	01	02,04%
الآخرون	25	51,02%
المجموع	49	100%

نلاحظ من خلال نتائج الجدول (10): ان المبحوثين يتواصلون مع الآخريين خلال استخدامهم لموقع

الفييس بوك بنسبة 51,02%، ثم مع زملاء الدراسة بنسبة 30,61%، يليها العائلة ب 16,32%، في

حين ان التواصل مع الاساتذة جاء في المرتبة الاخيرة بنسبة 2,04% ، ويمكن تفسير هذه النتائج بحرص الطلبة على المحافظة على علاقات التي تربطهم مع الآخرون وأيضا مع زملاء الدراسة والتواصل معهم لمعرفة آخبارهم وتبادل الآراء فيما بينهم، كما ان احتلال التواصل مع العائلة المرتبة الثالثة يعود إلى كون نصف الطلبة غير مقيمين داخل الاحياء الجامعية وبالتالي ليسوا بحاجة إلى التواصل مع العائلة كالمقيمين وفي المرتبة الاخيرة تواصل مع الاساتذة وهذا راجع إلى الطلبة بعضهم ليس لديهم علاقات وطيدة مع الاساتذة إلى قليل منهم من يهتم بجانب الدراسة وطرح الاسئلة او معرفة بعض المعلومات خاصة بدروس لأنه راجع إلى طلبة.

ويمكن القول بان التواصل مع الآخريين غير العائلة كالزملاء مثلا يكون اكثر اريحية بالنسبة للطلبة نظرا لتعدد المواضيع التي يناقشونها ضمن الاطار الثقافي.

جدول رقم (11): يبين اسم الذي يستخدمه المبحوث عند استخدامه لفيس بوك.

النسبة المئوية%	التكرار	الاسم
61,22%	30	اسم الحقيقي
38,77%	19	اسم المستعار
100%	49	المجموع

تشير البيانات جدول (11): ان اكثر من نصف المبحوثين يدخلون إلى موقع الفيس بوك بأسمائهم الحقيقية وذلك بنسبة 61,22%، اما نسبة من يدخلونه بأسماء مستعارة فقد بلغت 38,77%، وهذه النتائج تدل على مصداقية الطلبة في استخدام لفيس بوك وسعيهم لتكوين علاقات صداقة جديدة مع الاخرين، كما تدل على ان الطلبة يستخدمون موقع الفيس بوك في جانبها الايجابي وهو ما يفسر ظهور نسبة كبيرة من افراد عينة الدراسة بأسماء حقيقية، وهذا قد يبدو امر طبيعيا لان هذه الفئة (الطلبة) يحتاجون إلى اسمائهم الحقيقية للتعرف عليهم من طرف زملائهم بسهولة.

الجدول رقم (12): يبين متابعة المبحوثين ما ينشر عن الثقافة عبر الفيس بوك.

المتابعة	التكرار	النسبة المئوية%
دائماً	10	20,40%
احيانا	35	71,42%
نادر	04	08,16%
المجموع	49	100 %

تشير بيانات الجدول (12): إلى ان المبحوثين يتابعون ما ينشر عن الثقافة عبر الفيس بوك بشكل كبير: اذا جاءت نسبة من أجابوا ب احيانا ب: 71,42%، ودائماً بنسبة 20,40%، في حين قدرت نسبة من أجابوا ب نادر ب: 08,16% فقط.

وهذا يدل على متوسط اهتمام الطلبة بالثقافة وحرصهم على متابعة كل ما ينشر عنها لإدراك اهميتها و المحافظة على الكيان ووحدة المجتمع.

وبالنسبة للذين يتفاعلون احيانا مع المنشورات الخاصة بالثقافة هذا امر مؤسف للغاية لان من المفروض ان يتفاعل الطلبة مع هكذا منشورات لأنها قد تكون مفيدا جدا لهم، و هذا ما يختلف مع ما جاءت به نظرية الغرس الثقافي بأن القائم بالإعلام يرتب الأولويات اتفقا مع نظرية ترتيب الأولويات فأغلب الذين ينشرون على موقع الفيسبوك لا تهتمهم تلك الأولويات و إنما ينشرون هكذا فقط أو ينقلون ما ينشر و يعيون نشره بدون مراعاة ظروف أو سن من يتابعهم و إهمال المناسبة التي تتصادف مع النشر.

جدول رقم (13): يبين رأي المبحوثين على ما ينشر عن الثقافة عبر الفيس بوك.

رأي	التكرار	نسبة المئوية%
كاف جدا	01	02,04 %
كاف	21	42,85 %
غير كاف	27	55,10 %
المجموع	49	100 %

يتضح من بيانات الجدول (13): ان ما نسبته 55,10%، من افراد عينة الدراسة يعتبرون ان ما ينشر عن الثقافة عبر الفيس بوك غير كاف، حين بلغت نسبة من يرون انه كاف 42,85%، اما من أجابوا بان ما ينشر عن الفيس بوك غير كاف فكانت نسبتهم 02,04%.

ويعود سبب اعتبار عدد كبير من الطلبة المبحوثين ان ما ينشر عن الثقافة عبر الموقع الفيس بوك غير كاف وهذا راجع إلى ردأت وقلة منشورات التي تنشر عن الثقافة عبر هذا الموقع حسب رأينا وأيضا مساهمة هذا الموقع في هدم القيم رائجة في مجتمعنا الجزائري كالحياء والتماسك بالعادات والتقاليد.

وهذا ما يدل على تعطش الكثير من الطلبة لمعرفة ما تحتويه ثقافتهم ولهذا يبدو لهم ان ما تنشر حولها ليس بالكافي.

جدول رقم (14): يبين صفحات التي يتابعها المبحوثين التي تهتم بنشر موضوعات حول القيم التي تخدم المجتمع.

المتابعة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	26	53,06%
لا	01	02,04%
احيانا	22	44,89%
المجمع	49	100%

تشير نتائج الجدول (14): بان معظم المبحوثين يتابعون صفحات التي تهتم بنشر موضوعات حول القيم التي تخدم المجتمع وذلك بنسبة 53,06%، ام نسبة من يتابعون احيانا ب 44,89%، اما نسبة من لا يتابعون صفحات ب 02,04%.

وهذا مؤشر دال على ان معظم الطلبة يرغبون في المساهمة في نشر موضوعات القيم التي تخدم المجتمع وهو ما يفسر مشاركتهم في مجموعات تعمل على نشر القيم الاجتماعية.

ونلاحظ كذلك اهتمام الطلبة بقيم المجتمع وهذا امر يبدو حسنا للغاية اذا ان الثقافة هي هوية الشعوب.

من أهم ركائز نظرية الغرس الثقافي: أن المشاهدين يلاحظون من خلال الافلام و المسلسلات التلفزيونية عالما يختلف جوهريا عن العالم الحقيقي من حيث المضامين التي تبث حول الاحداث الاجتماعية. و هذا ما يسمى في عالم الفيسبوك بالعالم الافتراضي.

جدول رقم (15): يبين تفاعل مع هذه الصفحات.

التفاعل	التكرار	نسبة المئوية%
دائما	15	30,61%
احيانا	30	61,22%
ابدا	04	8,16%
المجموع	49	100%

تشير بيانات الجدول (15): إلى ان افراد عينة الدراسة يتفاعلون مع هذه صفحات. اذا جاءت نسبة من أجابوا ب احيانا 61,22%، ودائما بنسبة 30,61%، في حين قدرت نسبة من أجابوا ب ابدا ب: 8,16% فقط.

وهذا يدل على اهتمام الطلبة تفاعل مع هذا الصفحات ومتابعة كل ما ينشر عنها لإدراكهم اهميتها في النهوض بالأمم والمحافظة على موروث وكيان ووحدة المجتمع.

يبدو الامر غريبا نوعا ما اذا ما رجعنا إلى بعض الجداول التي تبين اهتمام الطلبة بالثقافة وهنا اجاباتهم تدل على عدم تفاعلهم كثيرا وهذا تذبذب في الاجابة.

جدول رقم (16): يبين في حالة الاجابة بنعم.

الاجابة بنعم	التكرار	نسبة المئوية%
تسجل اعجابك بها	35	71,42%
تعلق عليها	10	20,40%
تشاركها مع الاخرين	03	06,12%
تقوم بإثرائها	01	02,04%
المجموع	49	100%

تبين بيانات الجدول (16): ان المبحوثين سجّالو اعجابهم بما تهتم بنشر موضوعات حول القيم التي تخدم المجتمع على الفيس بوك بنسبة 71,42%، في حين بلغت نسبة من يعلقون على ما ينشر 20,40%، وما يشاركونها مع الاخرين بنسبة 06,12%، واخير من يقوم بإثرائها بنسبة 02,04%.

وهذه النتائج تدل على حرص المبحوثين على التفاعل مع ما ينشر عن حول القيم التي تخدم المجتمع عبر الفيس بوك من خلال اضافة بعض المواضيع ذات الصلة واخبار الاصدقاء والمعارف بها لتوسيع دائرة انتشار القيم التي تخدم المجتمع.

ولو ان الساعي ب فقط غير كاف بالنسبة لطلبة في مستوى الجامعة الا اننا نستطيع ان نقول بانه امر في الطريق نحو الافضل.

جدول رقم (17): يبين رأي المبحوثين على ما ينشر عن الفيس بوك وهل يتلاءم مع القيم المجتمعية الذي يعيش فيه.

النسبة المئوية%	التكرار	رأيك
06,12%	03	نعم
91,83%	45	احيانا
02,04%	01	لا
100%	49	المجموع

يتضح من بيانات الجدول (17): ان ما نسبته 91,83% من افراد عينة الدراسة يعتبرون ان ما ينشر عن القيم المجتمعية الذي يعيش فيه عبر الفيس بوك احيانا يتلاءم مع القيم المجتمعية الذي يعيش فيه، في حين بلغت نسبة من يرون انها يتلاءم 06,12%، اما من اجابوا بان القيم المجتمعية يعيش فيه عبر الفيس بوك تتعارض تماما مع قيم المجتمعية يعيش فيه فكانت نسبتهم 02,04%.

ويعود سبب اعتبار عدد كبير من المبحوثين ان القيم الاجتماعية التي تنشر عبر الفيس بوك تتعارض احيانا مع قيم المجتمعية الذي يعيش فيه حسب رايها، إلى مساهمة هذا الموقع في هدم بعض القيم الراسخة في مجتمعنا كالجنس والتمسك بالعادات والتقاليد، وهذا راجع ربما لتنوع ثقافات من ينشرون تلك المضامين و ما يؤكد ما جاء في إحدى الركائز الأساسية لنظرية الغرس الثقافي و التي تقول بأن:

" الافراد الاكثر استخداما لوسائل الإعلام هم اكثر افراد المجتمعية عرضة لتبني التصورات التي تقدمها لهم وسائل الإعلام عن القضايا المثارة".

(18)- من خلال متابعتك لهذه الصفحات الثقافية، وكيف تقيم التزام المستخدمين بمسؤوليتهم الثقافية.

يتضح لنا من خلال الاجوبة الاستمارات التي جمعناها من الطلبة بان من يتابعون هذه الصفحات الثقافية وكيف تم تقييم التزام المستخدمين بمسؤوليتهم الثقافية.

- فهناك اختلاف في اراء، حيث من افراد عينة الدراسة يعتبرون ان ما ينشره الصفحات الثقافية، يتلاءم مع قيم المجتمعية والتزام المستخدمين بمسؤوليتهم الثقافية ودفاع عن الموروث الثقافي لمجتمعه.

- واما افراد منهم يقيمون بان احيانا ما تلائم مع القيم المجتمعية بمسؤوليتهم التي يحسون بها.

- ومنهم يرى قد تكون احيانا غير قائمة على المصادقية فبالتالي قد تخلو من المسؤولية فعلى المستخدمين ملزمين بتقديم الاخبار وما فيها من صحة لأنها اخبار تأكدة
- ومن افراد ترى انها احيانا تكون مفيدة وحيانا لا.
- ومن منهم من يرى ان في حقيقة ان بعض المستخدمين غير ملتزمين بمسؤوليتهم اتجاه الثقافة وما ينشر عنها إلى قليل من يلتزمون ويدافعون عنها بمشاركة المنشورات اعجاب بها وتثير رغبتهم.
- وهناك من قال ان صفحات ما يكون لديها مستوى عالي ورصيد ثقافي تتفع به المستخدم وهناك صفحات العكس تماما، يعني لا تمثل المجتمع.
- ومنهم من قال خطأ في اختيار المواضيع ليس لديها اي صيلة بثقافة.
- ومنهم من رأى التزام المستخدمين بمسؤوليتهم الثقافية التزام المتوسط نوعا ما ولبدا من الصفحات ان تحترم الثقافات المجتمعات اخرى.
- ومن من يرى تقيمه لمستخدمين والتزامهم بمسؤوليتهم الثقافية تختلف من الشخص إلى اخر حسب ثقافتهم.
- وما لاحظته احد افراد عينة شخصا هو حالة التناقض عند المستخدمين، وعدم التزام بمسؤوليتهم الثقافية.

5- نتائج الدراسة: اسفرت نتائج الدراسة الميدانية عما يلي.

*بالنسبة لعادات وانماط استخدام الفيس بوك لدى الطلبة قسم الإعلام والاتصال:

- فقد تبين ان جميع الطلبة المبحوثين يستخدمون الفيس بوك، اذا كانت نسبة من يستخدمونها بصفة دائمة مرتفعة جدا قدرت ب97,95%، في حين لا يستخدمونها 02,04%.
- يستخدم 73,46% من طلبة المبحوثين الفيس بوك منذ اكثر من ثلاث السنوات، اما 22,44% منهم من سنة إلى 3 سنوات، 04,08% مند سنة.
- اوضحت الدراسة ان الوقت المستغرق في تصفح الفيس بوك لدى المبحوثين، مرتبط بحالة الطلبة النفسية وحتى المادية، اذ اشارت النتائج ان الطلبة المبحوثين الذين يقضون من ساعة إلى ثلاث ساعات في استخدام الفيس بوك وذلك بنسبة 53,06%، في حين من يستغرقون اكثر من ثلاث ساعات في استخدامه ب 26,53%، وفي الاخير من يستعملوه اقل من ساعة بنسبة 20,40% .
- بينت الدراسة نسبة المستخدمين الفيس بوك في البيت بنسبة 81,63%، و اما في الاماكن العمومية بنسبة 10,20%، والاقامة الجامعية ب 04,08%، و الاخير الجامعة والمقهى الانترنت ب 02,04%، وذلك نظرا لان المبحوثين يقضون معظم اوقاتهم في هذه الاماكن.
- اوضحت الدراسة ان المبحوثين ستخدمون اكثر من وسيلة لتصفح الموقع الفيس بوك، اذ بلغت نسبة من يستخدمون الهاتف الذكي 91,83%، اما الحاسوب المكتبي فكانت نسبة استخدامه 04,08%، والحاسوب المحمول ولوح الالكتروني ب02,04%.
- بينت الدراسة ان النسبة الاكبر من الطلبة المبحوثين ليس لديهم وقت محدد في استخدام الفيس بوك وبالتالي يتصفحون حين تسمح لهم ظروفهم وذلك بنسبة 44,89%.
- اكدت الدراسة ان الطلبة المبحوثين يتواصلون عند استخدامهم لموقع الفيس بوك مع الاخرون بنسبة 51,02%، ثم زملاء الدراسة 30,61%، يليها العائلة بنسبة 16,32%، في حين ان التواصل مع الاساتذة جاء في المرتبة الاخيرة بنسبة 02,04%، وكما اشارت إلى ان المقيمين داخل الاحياء الجامعية يتواصلون مع عائلاتهم في حين يتواصل المتواجدين خارج الاحياء الجامعية مع الاخرون وزملائهم.

- تستخدم النسبة الاكبر من المبحوثين الموقع الفيس بوك بأسماء حقيقية وذلك بنسبة 61,22%.

*وبالنسبة التفاعل على المنشورات الخاصة بالثقافة:

- فقد تبين ان جميع الطلبة المبحوثين احيانا يتابعون ما ينشر عن الثقافة عبر الصفحات الفيس بوك اذ قدرت نسبة المتابعون احيانا ب 71,42%، ودائما 20,40%، ونادرا ب 08,16%.

- بينت الدراسة ان رأي المبحوثين ما ينشر عن الثقافة عبر الفيس بوك ان ما نسبته 55,10% من افراد عين الدراسة يعتبرون ما ينشر عن الثقافة عبر الصفحات الفيس بوك غير كاف، في حين بلغت نسبة من يرون انه كاف 42,85%، من أجابوا بان ما ينشر عن الثقافة عبر الفيس بوك كاف جدا فكانت نسبتهم 02,04%.

وهذا راجع لعدد من الطلبة الذين يعتبرون ان ما ينشر عن الثقافة عبر الصفحات الفيس بوك غير كاف وهذا إلى رذات وقلة منشورات التي تنشر عن الثقافة عبر هذا الموقع حسب راينا.

- بينت الدراسة ان صفحات التي احيانا يتبعونها المبحوثين التي تهتم بنشر الموضوعات حول قيم التي تخدم المجتمع وذلك بنسبة 53,06%، وتليها احيانا ب 44,83%، اما نسبة من أجابوا ب ابداء ب 08,16%.

- بينت الدراسة ان الطلبة الذين يسجلون اعجابهم بموضوعات التي تخدم المجتمع على الفيس بوك بنسبة 71,42%، في حيث كانت نسبة ما يعلقون عليه 20,40%، ومن يشاركونها مع الاخرين بنسبة 06,12%، واخيرا من يقومون بإثرائها بنسبة 02,04%.

- اوضحت الدراسة رأي المبحوثين على ما ينشر عن القيم المجتمع الذي يعيش فيه عبر الفيس بوك احيانا يتلاءم مع قيم المجتمع فيه نسبة 91,83%، في حين بلغت نسبة من يرون انها يتلاءم 06,12%، اما من أجابوا بان القيم المجتمع عبر الفيس بوك تتعارض تماما مع قيم المجتمع يعيش فيه فكانت نسبتهم 02,04%.

خاتمة

❖ خاتمة:

لقد ادى التطور الهائل في تكنولوجيا الاتصال الحديثة، إلى ظهور نوع جديد من التواصل، وهو التواصل عبر التقنية، وهذا ما وفرة الموقع الفيس بوك منذ ظهوره، لذا سعينا من خلال هذه الدراسة إلى معرفة الدور الذي تؤديه في نشر مسؤولية الثقافية، وذلك انطلاقا من دراسات سابقة اثبتت ان هذه الشبكات تقوم بأدوار داخل المجتمعات شائنها شان وسائل الإعلام الأخرى.

ومما لاشك فيه ان العالم المعاصر يعيش مرحلة نحو تحول كبرى، اختزل من خلالها عامل الزمن، واصبحت المواقع التواصل الاجتماعي هي البديل المماثل لأنشطة الماضي التقليدية، وحالة التفاعل بين مجتمعات اليوم مع البيئة والمحيط هي التي تسيطر على النظام الاتصالية بدرجة لافتة للنظر وهو ما ادى إلى تغيرات جذرية مستجمع مجالات الحياة، ومن هنا يمكن القول ان الموقع الفيس بوك احدثت طفرة نوعية، ليس فقط في مجال الاتصال بين الافراد والجماعات، بل في نتاج وتأثير هذا الاتصال.

اذا كشفت دراستنا ان لهذا التواصل تأثير على المسؤولية الثقافية لدى الطلبة الجزائريين وان استخدام الفيس بوك يمكن من اكتساب افكار وقيم جديدة، ففضاء وقت الطويل في تصفح الفيس بوك ووضع المشاركات و الرد على مشاركات الاخرين والاطلاع على المضامين المنشورة يجعل المستخدم يتأثر بما يراه، الا ان الاثر لا يعني بالضرورة تغير السلوكيات والافكار والاتجاهات التي كانت سائدة من قبل، بل يعني أيضا تعزيزها والمحافظة عليها، فلقد كشفت الدراسة ان الفيس بوك يلعب دور في نشر المسؤولية الثقافية لدى الطلبة، وتزيد من تمسكهم بها كالعادات والتقاليد، وبالمقابل التعرض لمضامين الفيس بوك قد تؤثر سلبا على بعض القيم السائدة في مجتمعنا الجزائري، كقيمتي الحياء والتمسك بالعادات والتقاليد وهو ما تم التواصل اليه من خلال هذه الدراسة.

وبالتالي الموقع الفيس بوك سلاح ذو الحدين، فهي بقدر ما تقدم خدمات جليلة للأفراد والجماعات وتمكنهم من التواصل وتوسيع ثقافتهم والمحافظة على قيمهم، بقدر ما تسهم في نشر بعض الافكار والقيم السلبية.

قائمة المصادر
و المراجع

قائمة المصادر والمراجع

- المصادر والمراجع:
- القرآن الكريم.

اولا/ المعجم والقواميس:

1. صبحي حمودي، قاموس المنجد ، ط2، لبنان، دار المشرق 2001.
2. طارق سيد احمد الخليلي، معجم مصطلحات الاعلام، ط1، دار المعرفة الجامعيين لبنان 2003.

ثانيا/ الكتب

1. فيصل محمد عبد الغفار; الشبكات التواصل الاجتماعي ، الاردن، عمان، الجنادرية للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى 2016.
2. نوال وسار، استخدامات الطلبة الجامعيين الجزائري لمواقع التواصل الاجتماعي، مجلة جيل البحث العلمي، العدد الرابع، الجزائر 2014.
3. بلهاء محمد مزيد، المجتمعات الافتراضية الواقعية كتاب الوجود نموذجا، نموذجا، جامعة الامارات العربية متحدة العدد الثاني 2012.
4. على محمد حومة، الانترنت و المنظومة التكنولوجية الاجتماعي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ب ط، 2007.
5. لزهة مساعديه، في مفهوم الثقافية ومكوناتها (العادات، التقاليد، الاعراف)، مجلة الذكرة، ع9، المركز الجامعي، ميله، الجزائر 2017.
6. بومهرة نوردين، الانترنت مفهومها وتحليلاتها والاثار المترتبة عن استخدامها ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، ع12، باتنة، الجزائر 2005.
7. صفوت العالم، فيسبوك وكالة انباء عالمية محورها انت، صحيفة الشرق الاوسط العدد 1052 الصادرة ب: <http://w.w.w.waasat.com.defa:2007/07/12>.
8. رضا عبد الواحد امين، حدود التفاعل الاجتماعي في المجتمعات الافتراضية على شبكات الانترنت ، استاذ الاعلام المساعد بجامعة المملكة بالبحرين، بجامعة الازهر بمصر، مؤتمر تقنيات استاذ الاتصال والتعبير الاجتماعي جامعة الملك سعود 2013.

قائمة المصادر والمراجع

9. مزري نش; بين قصة، الفيس بوك (ثورة و ثروة) ، ترجمة الهاللي، وائل محمود محمد، القاهرة، اصدرات سطور الجديدة، الطبعة العربية الاولى 2011.
10. علي وطفة; الثقافة العربية اسئلة التطور و المستقبل ، في سلسلة كتب مستقبل العربي ط1 ، بيروت: مركز الدراسات الوحدة العربية 2003.
11. ابراهيم بعزيز; تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيراتها الاجتماعية والثقافية ، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة 2012.
12. وائل مبارك خضر فضل الله; اثر الفيس بوك على المجتمع، ط1، مدونة شمس النهضة، السودان 2010.
13. خالد غسان يوسف المقدادي; ثورة الشبكات الاجتماعية، ط1، دار النفائس 2013.
- حسين محمود هيثم; العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، ط1، الاردن، دار اسامة لنشر 2014.
14. عبد الحمان بن ابراهيم الشاعر; مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني، ط1، عمان: دار صفاء النشر 2005.
15. على خليل شقرة; الإعلام الجديدة شبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار اسامة لنشر 2014.
16. اولجا جوديس بيلي كامبريس; فيدكوكار بنيتز; فهم الإعلام البديل ، ترجمة احمد صلاح، القاهرة مجموعة النيل العربية 2009.
17. لطيفة ابراهيم خضر; الانترنت وسيلة للتواصل والتثقيف... ام اختراق ثقافي؟! ، القاهرة عالم الكتب 2014.
18. وائل محمود محمد; قصة الفيس بوك، ترجمة الهاللي، القاهرة، اصدرات سطور الجديدة، ط1، 2011.
13. عبد الرحمن بن ابراهيم الشاعر; مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني، عمان، دار صفاء للنشر و التوزيع ط2، 2015.

قائمة المصادر والمراجع

14. عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديدة المفاهيم والسائل والتطبيقات ، عمان، دار الشروق، ب ط 2008.
15. طه نجم; علم الاجتماع الثقافي، دار مصر 2004.
16. حارب سعيد; الثقافة التربوية والثقافة الاعلامية تكامل او تناقض ، دار الازهر للنشر والتوزيع القاهرة، مصر 2004.
17. سميح ابو مغلي واخرون; التنشئة الاجتماعية للطفل ، دار اليازوي العلمية للنشر و التوزيع، ط1، الاردن 2002.
18. محمود السيد السلطان; مقدمة في التربية، دار الشروق، ط1، جدة، المملكة السعودية 1983.
19. الرقيب محمد السعيد; الهوية الثقافية في الفكر التربوي المعاصر، دار الياف للنشر، عمان 2007.
20. الاسد ناصر الدين; الهوية والعولمة، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان 1997.
21. غريب محمد سيد احمد; المجتمع العربي وتحديات القرن 21 ، دار المعرفة للنشر، ط1، القاهرة، مصر 1995.
22. محمد النبوي، محمد علي; ادمان الانترنت في عصر العولمة ، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان 2010.
23. روان عبد المجيد ابراهيم; اسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط1، الاردن، دار الصفاء للنشر وتوزيع 2013.
24. حسين محمد الجواد الجبوري; منهجية البحث العلمي مدخل لبناء المهارات النخبة، ط1، الاردن: دار صفاء للنشر والتوزيع 2013.
25. عبود عبد الله العسكري; منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية ، ط1، سورية دار التميز للنشر والتوزيع.

قائمة المصادر والمراجع

26. احمد بن مرسلبي; مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال ، ط3، ين عكنون الجزائر، ديوان مطبوعات الجامعة 2007.
27. محمد خليل عباس، محمد بكر نوفل واخرون; مدخل مناهج التربية وعلم النفس ، ط3، دار الميرة للنشر والتوزيع والطباعة، الاردن 2011.
28. احمد بن مرسلبي; مناهج البحث في علوم الاعلام و الاتصال، ط2، ديوان المطبوعات الجامعة الجزائر 2005.

ثالثا/ الرسائل الجامعية:

- 1- بوسنون محمد لمين; دور موقع الفيس بوك في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد بوضياف، تخصص اتصال وعلاقات العامة 2021-2022.
- 2- صارة شهرة، يزيد قلاتي; دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر قيم الاجتماعية لدى الطلبة الجزائريين ، مذكرة لنيل شهادة الماستر جامعة ام لبواقي 2014-2015.
- 3- مريم نريمان نومار; استخدام المواقع الاجتماعية وتأثيرها في العلاقات الاجتماعية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، قسم علوم الاعلام والاتصال تكنولوجيا الاتصال الحديث جامعة الحاج لخضر باتنة 2011-2012.
- 4- حميدة ياسف وخولة ركروك بعنوان استخدام المواقع الفيس بوك واثره على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين، دراسة ميدانية على عينة الطلبة الماستر بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة جيجل مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاعلام والاتصال تخصص الاتصال و تسويق جامعة الصديق بن يحيى لسنة 2017-2018.
- 5- الخنساء تومي بعنوان دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي، دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي بجامعة خيضر بسكرة اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراة في علوم الاجتماع الاتصالي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعي بجامعة محمد خيضر بسكرة، لموسم 2016-2017.

قائمة المصادر والمراجع

- 6- بيبيمون كلثوم بعنوان تصور و ممارسة الهوية الثقافية لدى الشباب الجزائريين الفضاء التواصل الاجتماعي " الفيس بوك" جامعة الحاج لخضر باتنة - الجزائر -2017/2018.
- 7- ورام العيد بعنوان البعد الثقافي للعولمة واثره على الهوية الثقافية للشباب العربي، دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي - الجزائر - نموذجاً بجامعة بشير الابراهيمي، برج بوعرييج- الجزائر - لموسم 2014-2015.
- 8- عبد الله ممدوح مبارك الرعود، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر، من وجهة نظر الصحفيين الاردنيين، رسالة ماجستير كلية الاعلام، جامعة الشرق الاوسط 2011-2012.
- 9- محمد منصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور للمتلقين، رسالة ماجستير الاكاديمية العربية الدنمارك 2011-2012.
- 10- ناصر محمد الانصاري، دور مواقع التواصل الاجتماعي في انتخابات لمجلس الامة الكويتي الرابع عشر، رسالة ماجستير، كلية الاعلام، جامعة الشرق الاوسط 2012-2013.
- 11- خالد حمد البدر، نسق القيم الاجتماعية و علاقته باتجاهات السعوديين نحو شبكات التواصل الاجتماعي، دراسة مسحية على جيلي الآباء والأبناء في مدينة الرياض، رسالة ماجستير كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- 12- ايمان حنين شين، لغة التواصل الاجتماعي واثرها في حدث السياسي، الفيس بوك نموذجاً، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة خيضر بسكرة، كلية الآداب واللغات 2014-2015.
- 13- محمد الفاتح حمدي، استخدامات النخبة للصحافة الالكترونية انعكاسات على مقروئية الصحف الورقية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تخصص العلاقات العامة قسم علوم الاتصال و الاعلام، كلية الحقوق جامعة الحاج لخضر باتنة - الجزائر - 2009/2010.

قائمة المصادر والمراجع

رابعاً/ مواقع الالكترونية:

1- <http://www.ar.wikipedia.org>.

2- عباس صادق مصطفى، مؤتمر وسائل التواصل الاجتماعية التطبيقات و الاشكالات المنهجية ورقية عمل صناعة الخبر بين الاعلام التقليدي والجديد، تطبيقات على تقنيات وسائل التواصل الاجتماعي، تم الاسترجاع بتاريخ، 28/03/2023. الساعة 11:00، على رابط التالي:

<https://units.imamu.edu.sa/conferences/news/peges/news>.

الملاحق

جامعة عمار ثليجي - الاغواط-

كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإسلامية و الحضارة

قسم علوم الإعلام و الاتصال

دور الفيسبوك في تنمية المسؤولية الثقافية لدى الطلبة

دراسة ميدانية على عينة من طلبة علوم الإعلام و الاتصال بجامعة الاغواط

زميلي الطالب زميلتي الطالبة:

في إطار التحضير لمذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال تخصص اتصال و علاقات عامة، نضع بين أيديكم هذا الإستبيان راجين منكم التفضل بالإجابة عما جاء فيه من أسئلة خدمة للبحث العلمي.

ملاحظة: المعلومات التي تدلون بها تبقى في غاية السرية و لا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

و لكم منا جزيل الشكر و التقدير.

إشراف:

د- مداني حجاج

الطالبتان:

-اكرام شراك

- امان بن مزهود

السنة الجامعية: 2023/2022

1- الجنس: ذكر انثى

2- السن: 22-18 27-23 اكثر من 27

3- المستوى: ثانية ليسانس الثالثة ليسانس

ماستر 1 ماستر 2

4- هل لديك صفحة فيس بوك؟ نعم لا

5- منذ متى تستخدم الفيس بوك؟

منذ سنة من سنة الى 3 سنوات اكثر من 3 سنوات

6- كم تستغرق من الوقت في استخدام الفيس بوك؟

اقل من ساعة من ساعة الى 3 ساعات اكثر من 3 ساعات

7- أين تفضل استخدام الفيسبوك؟ البيت الجامعة

مقهى الانترنت الاقامة الجامعية الاماكن العمومية

8- ماهي الوسيلة التي تستخدمها في تصفح شبكات التواصل؟ الحاسوب المكتبي

الحاسوب المحمول لوح الكتروني هاتف ذكي

9- ماهي الفترة الاكثر استخدام لديك على الفيس بوك؟

صباحا مساء ليلا حسب الظروف

10- مع من تتواصل عند استخدامك للفيس بوك؟

العائلة مع زملاء الدراسة الاساتذة الاخرون

11- عند استخدامك للفيس بوك هل تستخدم اسمك الحقيقي؟ اسم مستعار

12- هل تتابع ما ينشر عن الثقافة عبر فيس بوك؟

دائماً أحيانا نادراً

13- حسب رايك هل ما ينشر عن الثقافة عبر الفيس بوك؟

كاف جداً كاف غير كاف

14- هل هناك صفحات تتابعها تهتم بنشر موضوعات حول القيم التي تخدم المجتمع؟

نعم لا أحيانا

15- هل تتفاعل مع هذه الصفحات ؟

نعم لا أبداً

16- في حالة الإجابة بنعم، هل

تسجل اعجابك بها تعلق عليها تشاركها مع الاخرين

تقوم بإثرائها

17- حسب رايك ما ينشر عبر الفيسبوك ثقافيا هل يتلاءم مع قيم المجتمع الذي تعيش فيه؟

نعم أحيانا لا

18- من خلال متابعتك لهذه الصفحات الثقافية، كيف تقيم التزام المستخدمين بمسؤوليتهم الثقافية؟

.....
.....
.....
.....